الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة. الجزء الأول

للعلامة نجم الدين الغزي

الجزء الاول من الكواكب السايرة
باعيان المائة العاشرة للعلامة
نجم الدين الغزي محمد
الله تعالى برحمته
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العلماء نجوما يهتدى بهم فى ظلمات البر والبحر كما يهتدى بنجوم السماء وكواكبها وفضلهم فى الرتبة والمقام بوراثة علوم الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام على ملوك الارض فى محافل عساكرها ومواكبها ونزههم من رياض العلوم وحدائق الحقائق والفهوم فى لطائف غرائبها وظرائف عجائبها ورفعهم فى مناصب الفضل ومراتب الكرم بما استنطوا من رغائب الهم ونجائبها فسبحانه من اله عظيم ورب متفضل كريم خص هذه الطائفة بمزيد العناية حتى علا بهم المحراب الى الزلف ومراتبها وامتن عليهم بما انعم عليهم من التوفيق والهداية ثم اتاهم فضلا منه بما نسب اليهم ما اقدرهم عليه من احتمال الكلف فى افعال جوارحهم * وجوانحهم ومكاسبها احملة وهو اهل للحامد وكل مثن عليه بها وحامد فهو قائم ببعض واجبها واشكره على ما نال من النعم وافاده ومن طلب منه الزيادة فليس مثل الشكر لطالبها واتوب اليه توبة تأخذ بوم القيمة مع الاعتماد عليه بيد تائبها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توصل النفوس المطمئنة الى مطالبها ومآربها واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير نبى بناه وارسله الى خير امة اخرجت للناس فى شمائلها وسوابقها صلى الله عليه وعلى آله واهليه وصحابته واحزابه ومحبيه صلاة تتضاعف اجورها وتتزايد وفورها عن حصر عادها وحاسبها ما زهت البلاد فى الآماد باوتادها وابجادها وابدالها وابطالها وعصائبها وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيقول المفتقر الى رحمة المقتدر نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزى العامرى القرشى الشافعى ادخله الله تعالى فى زمرة اهل العلم وجعله من اهل التقى والفهم وانجح الله قصوده واسعد جدوده ورحم اباه وجدوده ان الله تعالى جعل فى كل قرن سابقون من هذه الامة الى ورود مناهل بره واختص من كل عصر مقربين من الاعيان والائمة اطلعهم على لطائف سره فهم نتائج الدهر التى طلعت بطوالعها السعود فى كل زمان وروسائط العقود التى نظمها يد القدرة فى كل حين من الاحيان بحيث ان الازمنة تنقضى فلا يبقى من آثارها سوى اخبار هذه الطائفة واثارها وقد اخبر عن هؤلاء ونوه بمقامهم الفائق خير الخلائق الصادق المبعوث بتقرير الشرائع والحقائق فقد فيما اخرجه الحافظ ابو نعيم فى الحلية عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل قرن من امتى سابقون واخرجه ابو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بلفظ الا ان كل قرن من امتى سابقون فهذه الاحاديث مصرحة وناصة ان السبق لا يختص بالقرون الاولى خاصة وان كان سبق سابق كل زمان باعتبار ذلك الزمان فان الخير لا ينزع من هذه الامة فى حين من الاحيان وقد اخرج الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل والحافظ ابو عيسى الترمذى والامام احمد عن عمار بن ياسر والحافظ ابو يعلى عن على والحافظ ابو القاسم الطبرانى فى اكبر معاجمه عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره ولا شك ان العلماء هم مظنة هذه الخيرية وهم اخوا الناس بالتفضيل لوجود الاهلية وقد قال الله تعالى فى كتابه المكنون هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد اخرج الامام ابو نعيم فى الحلية والخطيب البغدادى

في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي علماؤها وخيار علمائها رحماؤها الا وان الله ليغفر للعالم الرحيم ذنبا قبل ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا الا وان العالم الرحيم يجيئ يوم القيمة وان نوره قد اضاء يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب كما يضيئ الكوكب الدري وقد قلت خير الورى العلماء وخيرها الرحماء بالعلم يغفر منهم ذنبهم والخطاء والعالمون لهم في يوم المآب السناء لا تحقرن عليها فانهم عظماء وقلت انما سادة الورى النجباء ونجوم الهدى هم العلماء ينقضي الدهر والمحارم منهم ابد الدهر ما ارى انقضاء كيف تعفو اثارهم وهي تبدي للاناسي فضلها الانباء فهم الدائرون معنى وان ما تراه الله انهم احياء كن عليها ان شئت كن محبا انما الحب لو فهمت ولاء ولما كنت انشوق الى تاليف كتاب يجمع تراجم المتاخرين من اهل المائة العاشرة من العلماء الانجاب فلم اجد من تعرض لهذا المعنى او دخل في هذا الباب غير ان الشيخ المحدث النحوي شمس الدين محمد بن طولون الحنفي الف كتابا جمع فيه تراجم طوائف من اواخر المائة التاسعة واوائل المائة العاشرة سماه بالمتع بالاقران ولم اقف على مجموع هذا الكتاب وانما وقفت على نحو كراسة منه فاستكثرت بالصبابة على الصباب ووقفت ايضا على الجزء الثاني من تاريخه الذي جعله لحوادث الزمان وسماه بغاكهة الاخوان واوله من مستهل سنة سبع وعشرين وتسعمائة الى ختام سنة احدى وخمسين فرايته ذكر فيه وفيات من بلغه وفياتهم في تلك المدة لكنه لم يخرج من تاريخه فيه لتراجم من عهده ثم وقفت بعد على الجزء الاول منه فرايته ابتدأ فيه من اول سنة ثمانين وثمانمائة وهي سنة ميلاده وانتهى

وانتهى فيه الى سنة ست وعشرين وتسعمائة وكنت قد وقفت قبل ذلك على قطعة من تاريخ كتبها الحافظ العلامة بدر الدين الغزي الحنفي في حوادث القاهرة من سنة سبع عشرة وتسعمائة الى اواخر سنة اربع وثلاثين ثم وقفت على تعليقة بخط والد شيخنا الشيخ الامام الفقيه ابو النداء شرف الدين يونس العيثاوي الشافعي رحمه الله تعالى علق فيها وفيات شيوخه وبعض اقرانه وترجم اكثرهم فذكر من مآثر كل مترجم ما يليق بمقامه ومكانه ثم وقفت على قطعة صالحة من تاريخ العلامة شهاب الدين احمد الحوضي الخطيب الشافعي اذكر ضمنه من مهمات الحوادث والوفيات فاذا هو تاريخ عجيب غير انه سلك فيه مسلك الايجاز والتغريب فدعاني ذلك الى تاليف هذا الكتاب فجمعت فيه من تراجم القوم ما يغلو في السوم ويحسن له الانتخاب وتحريت فيه بقدر الطاقة والامكان وجه الحق والصواب وسلكت فيه بين طريقتي الايجاز والاطناب لانه اقرب لتناول المقتصدين وانفع لمن يريد الكشف عن احوال المترجمين معتمدا فيما انقله على خطوط هؤلاء المشايخ او على خط من يوثق به من كل ذي فن في العلم شايخ وقدم في الفضل راسخ او على ما تلقيته من افواه المعتبرين او اخذته عن الفضلاء الباحثين عما يدخل في تراجم الاعيان او تاريخ مواليدهم او وفياتهم بحسب الامكان من اهل القرية المذكور من العلماء الاعلام بدمشق المحروسة وحلب وغيرهما من بلاد الشام ومن علماء القاهرة والحرمين الشريفين حسبما تيسر لنا مع التحري والاجتهاد في كل مقام وضممت الى ذلك نبذة من تراجم اعيان النحت العثماني ووفيات اعيان الملك السلطاني من اتفقت وفياتهم فيما احدث من الزمان

منتخبا لذلك من الشقائق النعمانية ومن رحلة ابن بطوطة المسماة بالمطالع البدرية ومن غيرهما مما بلغني وتحققته وتلقيته عن الثقاة واتضحت لي ذلك ايضا ما تيسر من تراجم سلاطين القرن المذكور وملوكه ليتم نظم الكتاب في قلائد عقيانه وسلوكه معتمدا في هذا النوع على كتاب الاعلام بمن في مكة من الاعلام للشيخ العلامة المبرز على الاقران القطب الحنفي المكي عرف بابن فاضي خان وعلى غيره ايضا مما تيسر لنا الاطلاع عليه في هذا الشان ثم اني وقفت بعد ذلك على تاريخ العلامة رضي الدين بن الحنبلي الحلبي الحنفي المسمى بدر الحبب في تاريخ اعيان حلب وهو كتاب في مجلد ضخم تحين مشتمل على الغث والسمين والسالم والثمين وربما طول فيه بعض التراجم بما لا تعلق له بالمرام وليس له بغير التاريخ السالم وربما اهمل الاسماء لئلا يخلو الحرف من التراجم بنقاش او تاجر او مغني او مطرب او عاشق او سمار او غيرهم من العوام فانتخبت من تراجم بعض اعيان كتابه وضممتها الى كتابي واعرضت عما لم يقع اختياري عليه مما اتى به وليس في بابه حسبما قضى به تمييزي وانتخابي لاني وضعت هذا الكتاب على اسلوب اهل الحديث والانتقاء ولم ارسمه كيف اتفق ولا على اي وضع لمن وقفت على تاريخ مختصر للامام المحدث المسند المعتبر ابي المفاخر عبد القادر المحيوي ابن النعيمي الشافعي سماه بالمنوال في ضبط مواليد ووفيات اهل الزمان وقد ذيل عليه ولده العلامة المحيوي محي الدين فانتقيت منه ما لا غنى للكتاب عنه ثم وقفت على طبقات الاولياء الكبرى والوسطى لملاهما الشيخ القدوة الشعراوي عبد الوهاب فانتقيت منه ما ادخل في شرط كتابي من تراجم الصالحين الاحقاب مع ذكر من ذكرهم الشيخ

الشيخ العلامة الولي المحدث شرف الدين الكناوي من الصالحين ممن يدخل في شرط كتابنا من تراجم المتعينين في شرح منظومته النوح بدا في تقييد اسماء مشاهير الاولياء والعارفين ومع ذكر تراجم اعيان من اخذ عن شيخ الاسلام الوالد من العلماء والصالحين والبارعين ممن يدخل في شرط الكتاب ايضا ملخصا لذلك من جزء الركب فيه تراجم جماعة من طلبته والملازمين فكان كتابا جامعا لزبد هذه الامهات ملخصا لمقاصد جامعيها من العلماء الاثبات وكمل ذلك مع توفير القرائن وتهيئة الاسباب وتيسير الحجج التالين من اهل الكريم الوهاب وسميته بالكواكب السايرة بمناقب اعيان المائة العاشرة وقد وقع الاختيار فيه بعد تقديم اسماء المحررين على ترتيب حروف المعجم الواقعة في اوائل اسماء المترجمين وعلى تقسيمه الى ثلاث طبقات الطبقة الاولى فيمن وقعت وفاته من اول القرن الى تمام سنة ثلاث وثلاثين والطبقة الثانية فيمن وقعت وفاته من اول سنة اربع وثلاثين الى تمام سنة ست وستين الطبقة الثالثة فيمن وقعت وفاته من اول سنة سبع وستين الى نهاية سنة الف واعلم اني لا التزم لاستقراء جميع الاعيان ولا الاستقصاء في استيفاء اماثل تلك البلدان لكني لا اترك ذكر احد بلغني وجوده في هذه الازمان وكذلك لا ادعي العصمة في كل خطاب ولكني اتحرى واجتهد ان اكون من اجتهد واصاب وما اصطلحت عليه في هذا الكتاب انفي مهما وجدت من المحارم لبعض اهل التراجم اثبته في ترجمته بالايراد الجازم ومن اخترت عنه الرواية وذكر عنه شيئا مما يخالف الصيانة تركت نقله بالكلية او ذكرت بالصيغة التريضية نسبته

الى قائله وتبرات من حقه وباطله ومن ثبت عنه شيئ يخل بقبول روايته
او اشتهر عنه ما يعود الى نفي عدالته اشرت الى حاله ولم استقص في التعريف
او بينت بعض حاله منسوبا الى بعض الناقلين وانى اعين اسم المترجم واسم
ابيه وبعض اجداده على ترتيب الحروف على حسب التيسير ومن لم اظفر
باسم ابيه جعلت ترجمته باعتبار الوضع الاخير واذكر اسم المترجم ولقبه
وكنيته في الاكثر وقد اقتصر على واحد منها حيث لم اطلع على غيره ولم اعثر
واحد وقت الميلاد والوفاة في الغالب وقد لا اظفر بتحديد ذلك فاقربه
بعبارات تناسب وما وجدته في هذا الكتاب من تحديد المواليد والوفيات
مما يخالف كلام الغير فاعتمده فاني حققته عن الثقات واعلم ايضا انه لم يبعثني
على تاليف هذا الكتاب وغيره ما عينت بترصيعه وجمعه اولا وبتهذيبه الشان
ونقدمي على ائمة العصر الحافظين لاهل العلم وفرعه ولكني لما رايت ايثار
الراحة والدعة والجد والدأب قد غلب في هذا العصر وصار اليه الاكثر
اهل الفضل والادب بادرت الى انتهاز هذه الفرصة وصرفت من شباب
العمر اوفر حصه فالفت في كثير من الفنون في كل مهذب محرر وجئت من سبيل
التحقيق بنبأ ابناء هذا الزمان بامكان ما ظنه المتوانى عن الترقى في معالى
الفهم للطائف المعاني انه قد تعذر او تعسر ولم ابال بتغيير الحسدة ذوي
الحساد من ابطار الافطار ولم اتاخر عطا مني بان الحسد ينقطع بعد نزول
الحمام كما قال شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد في خطبة شرح الالمام
ادأب على جمع الفضائل جاهدا * فادم لها تعب القريحة والجد

واقصد

واقصد بها وجه الاله ونفع من * تلفيه ممن جد فيها واجتهد
واترك كلام الحاسدين وبغيهم * هيهات فبعد الموت ينقطع الحسد
وفي معنى ما ذكره من انقطاع الحسد بعد الموت ما نرويه عن شيخ الاسلام
الوالد اجازة عن والده اجازه ان لم يكن سماعا عن الامام العلامة برهان
الدين البقاعي انه قال * الا رب شخص قد غدا لي حاسدا * يرجى مماتي وهو مثلي فان
ويا ليت شعري ان امت ما ينالني * وما فاعليه لو الحميل زمان * وما يتمنى الحاسد
مني وانني * لفي شغل عنهم باعظم شان * نعم انني عما قريب لميت * ومن الذي
يبقى على الحدثان * كما نك بي انني لديك وعندها * ترى مصرعا صيت لم الاقنا
فلا حسد يبقى لذاك ولا قلى * فتنظر في مدحي بأي معاني * وتنظر اوصافي
فتعلم انها * علت عن مدان في اخر مكان * ونقل الشيخ عبد الوهاب الشعراني
في طبقاته عن ابي المواهب الشاذلي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اهل المقبرة
مشهود فيهم ايام حياتهم متاسف عليهم بعد مماتهم وهناك يعرف الناس قدرهم
حيث لم يجدوا عند غيرهم ما فقدوا يجدونه عندهم انتهى وقد قيل في المعنى
ترى الفتى ينكر فضل الفتى * مادام حيا فاذا ما ذهب * يجعل الحرص على لفظة
يكتبها عنه بماء الذهب * وقد وجدت هذا المعنى في الاثر وذلك ما اخرجه
ابو نعيم في الحلية عن سليمان بن موسى الاشدق قال اخوك في الاسلام
انه استشرته في دينك وجدت عنده علما وان استشرته في دنياك
وجدت عنده رأيا ولم وان فارقك فلم تجد منه خلفا وسليمان المذكور كان
من اكابر السلف قال الزهري ان مكحولا يأتينا وسليمان بن موسى يعني سماع الحديث

وايم الله ان سليمان لاحفظ الرجلين اخرجه في الحلية ايضا ولنا في معنى كلام
سليمان * اخوك في الاسلام يجديك في * علم ورأى منه اوانس * كما قد
احتجت الى نفعه * واذ به قد صار في الرمس * اصبحت اسفا على صاحب
قد كنت نأنس منه بالامس * ما احوج المرء الى خله * واحوج الجنس الى الجنس
ويلاه من عصر رأينا به * تلاعب الاذناب بالرأس * صرنا الى وقت يكنا به
على افتقاد الكل للخمس * لسنا نرى مما مضى واحدا * ولو بلغنا مطلع الشمس
ومن هنا ينبغي الشروع فيما اردناه والابتداء فيما قصدناه سائلين من الله تعالى
حسن التوفيق والهداية الى سواء الطريق انه ولي ذلك والقادر عليه والمدبر
لكل امر والراجع الى امره اليه اخبرنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان لم يكن سماعا
قال انا شيخ الاسلام قاضي القضاة جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن شيخ الاسلام
علاء الدين القلقشندي انا العلامة علي بن اسماعيل بن محمد بن بردس قراءة عليه
وانا اسمع انا ابو حفص عمر بن اميلة المراغي سماعا انا الفخر ابو الحسن علي بن احمد
ابن عبد الواحد بن البخاري انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد انا ابو الوليد
ابراهيم بن منصور الكرخي سماعا انا الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب سماعا انا الشريف ابو عمر القسم بن جعفر الهاشمي قراءة عليه انا ابو علي
محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي انا ابو داود سليمان بن الاشعث ثنا يحيى بن اسحاق
وابن ابي خلف ان يحيى بن يمان اخبرهم عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت
عن ميمون بن ابي شبيب ان عائشة رضي الله تعالى عنها مر بها سائل فاعطته
كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل معها فقيل لها في ذلك فقالت
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم الطبقة الاولى
في ذكر من وقعت وفاته من المتعينين من افتتاح سنة احدى وتسعمائة
الى ختام سنة ثلاث وثلاثين المحمدون محمد بن محمد بن ابي بكر بن علي
الشيخ الامام شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام كمال الدين ابو المعالي ابن
الامير ناصر الدين بن ابي شريف المقدسي المصري الشافعي سبط قاضي
القضاة شهاب الدين احمد العمري المالكي الشهير بابن عوجان ولد ليلة
السبت خامس ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالقدس الشريف
ونشأ في عفة وصيانة وديانة ونزاهة وحفظ القرآن العظيم والتأليف
والمنهاج للنووي وعرضها على شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني
وقاضي القضاة محب الدين بن نصر الله الحنبلي وشيخ الاسلام سعد الدين
الديري وشيخ الاسلام عز الدين المقدسي في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة
ثم حفظ الفية ابن مالك والفية الحديث وقرأ القرآن بالروايات على الشيخ
ابي القاسم النويري وسمع عليه وقرأ في العربية والاصول والمنطق والعروض
واصطلاح اهل الحديث واذن له بالتدريس فيها في سنة اربع وثلاثين وثمانمائة
وتفقه على الشيخ العلامة زين الدين ماهر والشيخ مجد الدين بن شريف وحضر
عند الشهاب بن ارسلان والشيخ عز الدين المقدسي ورحل الى القاهرة سنة
اربع واربعين واخذ عن علمائها منهم ابن حجر وكتب له اجازة وصفه فيها
بالفاضل البارع الاوحد وقاضي القضاة الشمس القاياتي والعز البغدادي
وغيرهم وسمع الحديث على ابن حجر والشيخ زين الدين بن الزركشي الحنبلي والعز الفوا

الحنفي وغيرهم وتردد الى القاهرة مرات ورجع بها صحبة القاضي عبد الباسط
رئيس المملكة سنة ثلاث وخمسين وسمع الحديث بالمدينة المنورة على المحب
الطبري وغيره وبمكة على ابي الفتح المراغي وغيره ودرس وافتى واشير اليه
في حياة شيخه ماهر وكان يرشد الطلبة للقراءة عليه حتى ترك هو الاقراء
وفي سنة احدى وثمانين توجه الى القاهرة واستوطنها وتردد اليه الطلبة والفضلاء
وانتفعوا به وعظمت هيبته وارتفعت كلمته ثم عاد الى بيت المقدس بعد ان
ولاه السلطان قايتباي الاشرفية مدرسة المجددة بها في سنة تسعين وثمانمائة
وفي شهر شوال سنة تسعمائة ورد اليه مرسوم شريف ان يكون متكلما على الخانقاه
الصلاحية بالقدس الشريف وكان قد تولى مشيختها قبل ذلك مدة ثم اضيف
اليه التكلم على المدرسة الجوهرية وغيرها لما هو معلوم من ديانته وورعه وقد
استوفى ترجمته واحوال تلميذه صاحب الانس الجليل فيه ومن تصانيفه ارشاد الاسعاد
بشرح الارشاد لابن المقرئ والدرر اللوامع بتحرير شرح جمع الجوامع في الاصول
والفرائد في حل شرح العقائد والمسامرة شرح المسايرة وقطعة على تفسير البيضاوي
وقطعة على المنهاج وقطعة على صفوة الزبد لشيخه ابن الرسلان وغير ذلك ومن
انشاده في بيت المقدس بعد غيبته عنه مدة طويلة ما ذكره في الانس الجليل
انه سمع منه بدرب القدس الشريف حين عوده في غرة شهر ذي القعدة سنة
تسعمائة قال واجازني برواياتها * احيى بقاع القدس ما هبت الصبا *
فتلك رباع الانس في زمن الصبا * وما زلت من شوقي اليها مواصلا
سلامي على تلك المعاهد والربى * واشتهر من شعره في المواضع التي تباع فيها
الغيبة

الغيبة القدح ليس بغيبة في ستة * متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن * طلبة الاعانة في ازالة منكر

وذكر ابن الحنبلي الحلبي في تاريخه عن شيخه العلامة شمس الدين الغيري وعلي المصري
انه توجه مع الشيخ نور الدين المحلي الى الشيخ محمد الجاجلوني المعروف بابي العون
المغربي فاخفى الشيخ نور الدين عن الشيخ ابي العون انه من اهل العلم فقال الشيخ
ابو العون كلاما معناه انه لا ينبغي لمن آتاه الله تعالى شيئا من فضله ان يخفيه
عن الناس ثم انه فرش له بساطا كان في يده واجلسه عليه قال وسالم الشيخ نور
الدين عن الكمال بن ابي شريف الموافق له في الاخذ عن ابن ارسلان فقال الشيخ
ابو العون قد رايتا مكتوبا على ساق العرش محمد بن ابي شريف من المجبين لاولياء
الله تعالى وكانت وفاته كما قال النعيمي في عنوانه في يوم الخميس خامس عشر جمادى
الاولى سنة ست وتسعمائة عن اخويه شيخ الاسلام البرهان وكان حينئذ
بمصر والعلامة جلال الدين وكان عنده بالقدس عن ديناطلة رحمه الله تعالى
محمد بن محمد الشيخ الفاضل ولي الدين ابن الشيخ العالم محب الدين المحوقي المباشر
بالبيمارستان المصري بالقاهرة توفي بها يوم الخميس ختام ربيع الاول سنة
تسع بتقديم المثناة وتسعمائة محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة
بدر الدين بن الشيخ العلامة شمس الدين الغزي المالكي خليفته الحكم بالديار
المصرية توفي بها يوم الثلاثا ثالث عشر القعدة سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ودفن
بالصحراء بالقاهرة وكانت جنازته حافلة محمد بن محمد بن اسمعيل الشيخ الامام
العلامة الصالح شمس الدين الشهير بالغزاوي الدمشقي ولد في سنة ثلاث

واربعين وثمانماية قال المحبي ولمان فاضلا متقنا حفظ المنهاج للنووي والتصحيح الكبير عليه للشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون وتوفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر رمضان سنة اربع عشرة وتسعمائة محمد بن محمد بن ابي بكر الشيخ العلامة الموقت شمس الدين البرزي الدمشقي الحنفي ولد في رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ولمان عنده عقل وتؤدة وحسن تصرف ولمان رئيس الموقتين بالجامع الاموي توفي يوم السبت ثالث صفر سنة احدى عشرة وتسعمائة محمد بن محمد بن عبد الله قاضي القضاة بدر الدين بن الفرفور الدمشقي الحنفي اشتغل يسيرا بالفقه على البرهان بن عوده ثم ولي كتابة السر عوضا عن ابن الدين الحسباني ثم استنزل لعمه قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرفور قاضي القضاة محب الدين القصيف عن نظر القصاعية وتدريسها واسمع الحديث على جماعة من الدمشقيين ثم ولي قضاء القضاة الحنفية بالشام مرارا عزل من آخرها في شوال سنة ثلاث عشرة وتسعمائة وتوفي بعد سنة ست وعشرين وتسعمائة لان ابن طولون ذكر ان عمه المولى بن الفرفور بعثه في صغر الى صيدا هو والجلال البصروي فخربته محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله الشيخ العلامة محب الدين الشهير بابن هشام النحوي المصري نزيل دمشق ولد في جمادى الاولى سنة احدى واربعين وثمانمائة وتفقه بالعلامة قاسم بن قطلوبغا والعلامة تقي الدين الشمني وغيرهما واخذ النحو عنهما ايضا والحديث عن ابن حجر وغيره ولمان علامة وتوفي يوم السبت رابع القعدة سنة سبع وتسعمائة ودفن في جوار المزار المعروف بسيدي بلال رضي

رضي الله تعالى عنه بمقبرة باب الصغير محمد بن محمد بن علي بن صالح بن عثمان بن ابي الفتح بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الله بن عطية ابن عبد الصمد بن علي بن عبد المعطي بن احمد بن يحيى بن موسى بن حمزة ابن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن محمود بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف احد العشرة رضي الله تعالى عنهم اجمعين الشيخ الامام العارف بالله الفقيه اللغوي المحدث المسند المعمر المرشد السالك المرفد القدوة ابو الفتح شمس الدين السكندري المولد الآفاقي المنشأ العاملي المزي الشافعي المذهب العوفي النسب الصوفي المشرب قيل ولد في الاسكندرية في اول شهر المحرم سنة ثمان عشرة وثمانمائة وقرأت بخطه انه ولد عاشر المحرم سنة عشرة وثمانمائة ولما حملت والدته دخل والده الشيخ بدر الدين ابن العوفي على الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن الشيرسي وسأله لها الدعاء فقال له ان زوجتك آمنة معها ولدان احدهما يموت بعد سبعة ايام والآخر يعيش زمانا طويلا وسمه بابي الفتح وسيكون له فتح من الله تعالى وتوكل على الله وسير الى الله يعيش سعيدا ويموت شهيدا يخرج من الدنيا كيوم ولدته امه يضع قدمه على جبل قاف المحيط يسوح زمانا ويأتي من الله امانا فاستوص به خيرا واصبر عليه وكيف تصبر على مالم تحط به صبرا فلما وضعته امه كان الامر كما قال الشيخ عبد الرحمن فصنع والده وليمة بعد تمام اربعين يوما من ولادته ودعا الشيخ عبد الرحمن وجماعة من الفقراء والصالحين واضافهم فلما رفعوا السماط حمله ابوه ووضعه بين ايديهم فاخذه

الشيخ عبد الرحمن الشيرسي وحنكه بتمرة ثم مضغها وعصرها في فيه ثم
طلب شيئا من العسل فاحضر له فلعق الشيخ عبد الرحمن ثلاث لعقات ثم
لعق المولود ثلاثا ثم وضعه بين يدي الفقراء وامرهم فلعقوا منه ثم قرأ
الفاتحة سبع مرات ثم قال لوالد الشيخ ابي الفتح ادفع هذا الاسم لا يشاركها
فيه احد ولا تخشى على الولد المبارك فوالله اني لارى روحه تجول حول
العرش ثم خرج من ساعته وكان والد الشيخ ابي الفتح يقول صاحبات الابشيرسي
نقلت هذه الحكاية ملخصا من خط الشيخ ابي الفتح في كتابه المسمى بالحجة
الواجبة قال ثم لقيته يعني الشيخ عبد الرحمن بعد مدة فلما اقبلت عليه قبل
بين عيني ونظر بعيني لطفه الي ثم لقنني الذكر واخذ علي العهد ثم قال عش
في امان الله مؤيدا باسم هاديا بالله فانيا عما سواه باقيا به انت امام زمانك
وفريد اوانك مقدما على اقرانك مباركا على اخوانك رعاك الله
حفظك الله آواك الله فرحين بما آتاهم من فضله الآية قال ثم البسني
الخرقة الشريفة ثم قال ايامنا انقضت وساعاتنا انقرضت قال فطاثم
لي سبع سنين لبستها من يد الشيخ الامام العالم الورع الزاهد الناسك العابد
العارف ابي الحسن علي الدشنوري الصوفي ومن يد الشيخ ابي اسحاق ابراهيم
الانطاوي يوم عاشر المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة بالبا سها من الشيرسي
ثم نشأ الشيخ ابو الفتح وطلب العلم والحديث وتفقه بجماعة اولهم جده
لابيه القاضي نور الدين ابو الحسن علي وهو اخذ الفقه والحديث عن جماعة
منهم الحافظ علاء الدين علي بن ابراهيم بن داود بن سليمان بن سالم بن سلامة العطار
وتفقه

وتفقه ابن العطار بالشيخ الامام الحافظ الفقيه ابي زكريا يحيى بن شرف
الدين النووي وسمع الحديث على ابن حجر والتقي الرسام وعائشة بنت عبد
الهادي ومريم بنت احمد بن محمد الاذرعي والعز ابي محمد بن الفرات الحنفي
وغيرهم وقرأ على الحافظ شمس الدين ابي الخير المقدسي الحموي بمنزله بجامع
القلعة صحيحي البخاري ومسلم وعوارف المعارف للسهروردي وكتاب ارتقاء
الرتبة في اللباس والصحبة للقطب الغطلاني والسيرة لابن هشام وسنن
ابن ماجه وجامع الترمذي ومسند الرافعي ومجالس من مسند ابن حبان
ومن الموطا وسنن ابي داود وغير ذلك واجازه بجميع ما يجوز له روايته
والبسه خرقة التصوف ايضا فلبسها منه ومن تقدم ومن ابي العباس
احمد بن محمد بن ابي الحسن التزاي ومن ابيه القاضي بدر الدين العوفي ومن جده
ومن خاله ابي العباس احمد بن القاسم بن موسى بن خلف بن محمد بن احمد
ابن خلف الله بن الشيخ الامام العارف محرز بن خلف الله التونسي ومن
الحافظ ابن ناصر الدين وابن الجزري والشيخ عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود
الحنبلي العالمي والشيخ ابي الفتح محمد بن الشيخ احمد بن ابي بكر القوي والشيخ
ابي بكر محمد بن محمد بن علي الحافي ومن الشيخ شهاب الدين بن ارسلان ومن غيرهم
ومن اخذ عن الشيخ ابي الفتح المزي رضي الله تعالى عنه شيخ الاسلام الجد واجازه
شيخ الاسلام الوالد واحضره اليه وهو دون السنين فلقنه الذكر والبسه الخرقة
واجازه بكل ما يجوز له وعنه روايته والشيخ العلامة ابو المفاخر المحوي المنجي
وتلميذه الشيخ شمس الدين بن طولون والشيخ شمس الدين الوفائي الواعظ وغيرهم

والف كتابا حافلا فى اللغة وقفت عليه بخطه وله كتاب آخر سماه بالحجة الراجحة فى سلوك المحجة الواضحة وقفت عليه بخطه ايضا وله كتاب آخر فى آداب اللباس والصحبة وغير ذلك ومن شعره ما كتبه فى ختام الجزء الاول من كتاب الحجة الراجحة * يا ناظرا ممعنا فيما جمعت وقد * اضحى يردد فى ارائه النظرا * سالتك الله ان عاينت من خطأ * فاستر على فخير الناس من سترا

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه

لم انس من قالوا فلان لقد اضحى كبير النفس ما اجهله
فقلت لا اصل لهذا وقال الناس لم يكبر سوى المزبله

وقال ايضا رضى الله عنه

من كان معتصما مع الرحمن كان معه نعم ومن ض فيه نفسه نفعه
ومن تذلل للولى فيرفعه ومن تفرق فيه شمله جمعه

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه

يربى الخليل على ما كان صاحبه يعتاده وعلى ما كان فيه ربى
وفى الحقيقة يعتاد الصغير بما قد كان ينظر مواما له واب
والعبد يوفى بما رياه سيده من كثرة الخير او من قلة الادب
ومن تراه يضرب الدف ملتهيا يميل سامعه للرقص والطرب
كذا السائك من نطق يقوه بما عودته منك من صدق ومن كذب
والشيخ ان كان ذا جهل فتتبعه فيه تلاميذه جهلا بلا عجب
وطالب الخير غير الخير ليس يرى وطالب الشر غير الشر لم يصب

ومن

ومن مشى فى طريق كان منتهيا مازال منتهيا بالعيب والريب
ومن اسر لشيخ كان يفعله فسوف فى وجهه يبدو ولم تغب
ومن يماشى فتى بالقبح متصفا فسوف يرمى به فى الحكم والسبب
ومن له طمع يزداد فيه فلم يمل من كثرة الالحاح فى الطلب
ومن له سوء خلق وابتليت به فنى مداراته ما زلت فى تعب
ومن يمل عن طريق الحق منحرفا كالكلب لا يزال يلقى اعوج الذنب
ومن لحسن وجه للاحياء به فذاك برق بلا غيث ولا سحب
ومن لريا فتى علم بلا عمل فذاك نحل بلا طلع ولا رطب
ومن له فى اللقا قول وليس له فعل فذاك حكى كرما بلا عنب

اخبرت عن شيخ الاسلام الوالد رضى الله تعالى عنه انه كان يحكى عن شيخه الشيخ ابى الفتح المزى انه ذكر عن بعض شيوخه بدمشق انه قال لربوما تعالى الى عند صلاة العشاء فجاء اليه فصلى معه العشاء ثم خرج الشيخ المذكور وخرج معه الشيخ ابو الفتح حتى اتيا الربوه ثم خرج به من المكان المعروف بالمنيشار وتعلقا بسفح قاسيون فلما اشرفا على الجبل قال الشيخ للشيخ ابى الفتح انظر الى هذه المشاعل وعددها واحفظ عددها ثم سار به على السفح حتى وصلا الى مقام السيد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام المعروف بقرية برزة فلما كانا هناك قال الشيخ للشيخ ابى الفتح كم عددت مشعلا قال ثمانية قال تلك ارواح الانبياء المدفونين بهذا السفح المبارك عليهم الصلاة والسلام قال وذاك مصداق

ما يقال له بين ارض ارزة وارض برزة فبور ثمانمائة بنى ولمانت وفاة
الشيخ ابى الفتح رضى الله تعالى عنه ليلة الاحد ثامن عشر ذى الحجة سنة
ست وتسعمائة بمحلة قصر الجديد قرب الشويكة ودفن فى الجانب
الغربى فى الارض التى جعلت مقبرة واضيفت لمقبرة الحرية رحمه الله تعالى

محمد الحصكفى

محمد بن محمد بن على الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن ابى اللطف الحصكفى
ثم المقدسى سبط العلامة شيخ الاسلام تقى الدين القرشندى توفى والده
شيخ الاسلام ابو اللطف وهو حمل فى عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين
وثمانمائة فنشأ بعده واشتغل بالعلم الشريف على علماء بيت المقدس
اذ ذاك منهم شيخ الاسلام الكمال ابن ابى شريف ثم رحل الى الديار المصرية
واخذ عن علمائها منهم الشيخ الامام العلامة شمس الدين الجوجرى وسمع الحديث
وقرأه عليه جماعة واذن له بالافتاء والتدريس وصار من اعيان العلماء الاخيار
الموصوفين بالعلم والدين والتواضع ولمان عنده تودد الى الناس ولين جانب
وسخاء نفس واكرام لمن يرد اليه واجمع الناس على محبته ولمانت وفاته
رحمه الله تعالى ليلة السبت ثالث عشر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة
وصلى عليه بجامع دمشق غائبا يوم الجمعة سادس عشر شهر القعدة المذكور

محمد الدوسى

رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن عمر الشيخ العالم ولى الدين بن القاضى شمس الدين
الدوسى الصالحى الحنبلى توفى بصالحية دمشق يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة
سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن بها محمد بن محمد ابن غازى القاضى كمال

محمد ابن غازى

الدين ابن الشيخ العلامة القاضى محيى الدين بن غازى الشافعى ولى قضاء بعلبك والبقاع من عمل
دمشق

دمشق مرارا وتوفى بدمشق يوم الاحد سابع عشر الحجة سنة ثمان
وعشرين وتسعمائة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن محمد
العالم الفاضل محيى الدين البردعى الحنفى احد موالى الروم لمان من اولاد العلماء
واشتغل على والده ثم دخل شيراز وهراة وقرأ على علمائها وحصل علما كثيرا
ثم ارتحل الى بلاده الروم وصار مدرسا بمدرسة احمد باشا بمدينة بروسا
ثم تنقلت به الاحوال حتى صار مدرسا باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة
وتوفى وهو مدرس بها وله حواشى على تفسير البيضاوى وحواشى على حاشية
شرح التجريد للسيد الشريف وحواشى على التلويح وشرح على ادب البحث للعضد
ولمان له حظ وافر من العلوم ومعرفة تامة بالعربية والتفسير والاصول
والفروع ولمان حسن الاخلاق لطيف الذات متواضعا متخشعا ولمان له
وجاهة ولطف ولمان يكتب الخط الحسن مع سرعة الكتابة توفى فى سنة سبع
وعشرين وتسعمائة بادرنة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن احمد بن على الشيخ

العالم العلامة شمس الدين المصرى الحنفى الشهير بالخطيب ولد ثانى عشر
القعدة اوشوال سنة خمسين وثمانمائة وتفقه بقاسم بن قطلوبغا وغيره
وتوفى بعقبة ايلة فى المحرم سنة تسع وعشرين عشرة وتسعمائة محمد بن محمد

ابن يوسف الشيخ العلامة قاضى القضاة ابو الفضل نور الدين الجزرى الدمشقى
الصالحى المعروف بابن منعة ولد بصالحية دمشق رابع شعبان سنة ست
وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم وحفظ درر البحار للقونوى ثم المنار
للنسفى وسمع بعض مسانيد ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه على قاضى القضاة

حميد الدين وتصحيح الفندرى على الشيخ قاسم بن قطلوبغا وتفقه بالشيخ سيف
الفلوجى وولى تدريس الجمالية ولما نت سكنه وبها لمان ميلاده والجوهرية
والشبلية الجوانية والمرشدية وافتى ودرس وناب فى الحكم زمانا ولما نت سيرة
فيه حسنة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولما ن عنده امانة وصبر وحصل
كتبا كثيرة وانفرد فى آخر عمره بالرجوع اليه فى مذهب ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه
بدمشق ثم ولى فى آخر عمره قضاء القضاة الحنفية بعد ان اكره عليه واعتقل
بقلعة دمشق ثم اطلق وولى القضاء فى اول رجب سنة احدى وتسعمائة ثم
لما نت وفاته بقرية الغيضة مطعونا فى مستهل الحجة سنة اربع وتسعمائة واتى
به الى الصالحية وصلى عليه بها ودفن بتربة الناظرية تحت المعطية بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى محمد بن محمد العلامة قاضى القضاة بهاء الدين بن قدامة المقدسى
الصالحى ثم المصرى الحنبلى ولد فى ربيع الاول سنة ثلاثين وثما نمائة قال النعيمى
كذا اخبرنى به وانه وجد ذلك بخط جده لامه قاضى الحنابلة الشهير بابن الجمال
انتهى واشتغل فى العلم ودرس وافتى ثم ولى قضاء الحنابلة بالشام ولم تحمد سيرته
لكن لما ن عنده حشمة وتوفى يوم الجمعة عاشر ربيع الاخر سنة عشر وتسعمائة
وصلى عليه بجامع الحنابلة بالسفح القاسيونى ودفن به فى الروضة رحمه الله تعالى
محمد بن محمد الشيخ العلامة اقضى القضاة ولى الدين بن الشيخ العلامة فتح الدين الفوى
المصرى المالكى توفى سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة بتقديم التاء بالقاهرة
ودفن بالصحراء محمد بن محمد الشيخ شمس الدين المعرى بالعين المرملة الدمشقى الشافعى
ولد ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وثما نمائة قال النعيمى رافقنى على جماعة
من

من العلماء والمحدثين وشاهد بابى مدة ثم توجع وانعزل عن الناس توفى نهار
الجمعة سلخ القعدة سنة خمس عشرة وتسعمائة محمد بن محمد الشاب العالم
الفاضل المفتى البارع امين الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين الجوجرى المصرى
الشافعى شارح الارشاد والده توفى بالقاهرة مستهل صفر سنة ثنتى عشرة وتسعمائة
محمد بن محمد الشيخ العالم المفتى المدرس بدر الدين الشهير بابن الياسوفى الدمشقى
الشافعى ولد سنة اثنين وخمسين وثما نمائة وسافر الى القاهرة مرارا اخرها
مطلوبا مع جماعة بباشرى الجامع الاموى فى جمادى الاخرة سنة ست عشرة وتسعمائة
فحصل له قبل دخول القاهرة توعك واستمر الى رابع يوم من وصوله اليها فتوفى
يوم الاثنين تاسع رجب وصلى عليه غائبة بالجامع الاموى بدمشق يوم الجمعة
ثالث شعبان المكرم محمد بن محمد الخواجا سرى الدين العانكى الشهير بابن العجمى
كان يحب اهل العلم والحديث وعنده عدة كتب فى الفقه للمطالعة ولما ن
يلازم درس الشمس بن طولون وغيره توفى فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين
وتسعمائة وهو والد الخواجا عبد القادر بن العنبرى محمد بن محمد بن برى
العبد الصالح شمس الدين بن برى الدمشقى لما ن من اهل الخيرات مات فى سنة
ست عشرة وتسعمائة واوصى ولده الشهابى احمد بعمارة جامع مسلوت بحارة
زقاق البركة بعد ان آل الى الخراب ولما ن قد تدارك جداره القبلى رجل من
اهل الخير ايضا يقال له الخواجا شهاب الدين بن سليمان فاتم المذكور عمارة
وصار المجوبة محمد بن محمد الشيخ العلامة شمس الدين بن الشيخ محب الدين الحسنى
الحصنى الدمشقى الشافعى توفى بدمشق يوم الاربعاء ثامن عشرى شوال سنة

احدى وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن داود الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين بن الشيخ الامام العلامة شمس الدين البارنلي الكردي الاصل الحموي الشافعي قال الحمصي باشر نيابة القضاء بدمشق ومشيخة المدرسة الشامية وكان عالما من اهل الفضل مفننا توفي بدمشق يوم السبت تاسع عشري شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان والده اذ ذاك حيا

محمد الغزي

محمد بن محمد العالم الفاضل المولى زين الدين وقيل زين العابدين الغزي الرومي الحنفي اول قضاة القضاة بدمشق من الدولة العثمانية قرأ على علماء عصره منهم الفاضل ابن عمر والمولى علاء الدين الغزي ثم وصل للحضرة المولى العالم ابو السعود معلم السلطان ابي يزيد بن عثمان ثم تنقلت به الاحوال حتى صار قاضيا بدمشق ثم بحلب قال في الشقائق النعمانية كان عالما فاضلا ذكيا صاحب طبع وقاد وذهن نقاد وكان قوي الجنان طلق اللسان صاحب مروءة وفتوة محبا للفقراء والمساكين يبرهم ويرعى جانبهم وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة انتهى وذكر الشيخ شمس الدين بن طولون ان سيرته بدمشق كانت احسن منها بحلب قلت حتى قال فيه شيخ الاسلام المجد رحمه الله تعالى حين كان قاضيا بالشام

احب السادة الاروام لما ... اقاموا الشرع واتخذوه دينا
واذ تسأل عن العباد منهم ... فقاضي الشام زين العابدينا

وذكر ابن الحنبلي وابن طولون في تاريخهما هفوة صدرت منه حين كان قاضيا بحلب وهي ان البدر بن المستوفي مفتي حلب وعالمها عقد بعض الانكحة في ايام توليته بها ولم يستأذن منه بناء على ما كان يعهده في دولة الجراكسة من

عدم

عدم توقف الانكحة على اذن القضاة اذ لا يفتقر الى اذنهم شرعا ولانهم كانوا لا يأخذون عليها رسما فلما بلغ صاحب الترجمة امر الشيخ بدر الدين المستوفي ان يستأذنه اذا اراد ان يعقد نكاحا لاحد ليأخذ ما عليه من الرسم فلم يبال الشيخ بذلك وعقد لواحد نكاحا من غير استئذان فبعث اليه من احضره الى بابه ماشيا فلما دخل عليه شتمه ثم امره ان يكون في بيت محضر باشي تلك الليلة وهم ان يوقع به ما لا يليق لولا ان الله تعالى دفعه عنه ولم تمض على الشيخ بدر الدين مدة قليلة حتى مات قهرا بسبب ذلك ثم مات صاحب الترجمة بعده بمدة يسيرة وهو قاض في حلب في اول ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعمائة عفا الله تعالى عنه وكان قد بعث اولاقا الى دمشق ياتي بالرئيس شمس الدين بن مكي ليعالجه وبعث له مع اربعة الاف درهم ليستخرج منها فوصل اولاق الى دمشق في رابع ربيع الاول المذكور فذهب الاولاق بالرئيس المذكور الى حلب فوجدوا صاحب الترجمة قد توفي يوم الاحد مستهل ربيع فسبحان الباقي

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين بن الانطاكي الحلبي الشافعي احد الشهود بالمكتب الخاتوني داخل باب قنسرين بحلب في دولة الجراكسة قال ابن الحنبلي كان ذا نسخ لطيف وتعليق حلو ظريف ماجنا لطيف العشرة كثير المزح لجاميع كان يلتقطها من جواهر الاشعار ونوادر الاخبار من الهزليات والمجونيات قال وكان قديما يميل الى الملل الحنيفية المجيئة وشرب ام الخبائث فكتب له شخص دين من احبائه نجاه وجهه من حيث لا يشعر قول الشاعر

اذا كنت في نعمة فارعها ... فان المعاصي تزيل النعم
فتاب عند ذلك توبة نصوحا

وصار يعتزل الشهادة الى ان توفى فى سنة ثمان وعشرين او بعدها رحمه الله تعالا

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين الشهير بابن الجزرى الحلبى قال ابن الحنبلى كان اولا احد عدول حلب بالمكتب الكائن على باب الاسدية الجوانية ثم صار امام السلطانية فى الدولة العثمانية وتوفى فى سنة ثمان وعشرين او بعدها محمد بن محمد العالم الفاضل المولى محى الدين القوجوى الرومى الحنفى كان عالما بالتفسير والاصول وسائر العلوم الشرعية والعقلية واخذ العلم عن والده وكان والده من مشاهير العلماء ببلاد الروم ثم قرأ على المولى حيدر المدرس بماماسية ثم على المولى حسن چلبى ابن محمد شاه الفناري وولى التدريس والولايات حتى صار قاضى العسكر بولاية اناطولى ثم استعفى منه فاعفى واعطى احدى المدارس الثمانية ثم صار قاضيا بمصر فاقام بها سنة ثم حج وعاد الى القسطنطينية وبها مات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالا محمد بن محمد الشيخ العلامة القاضى افضل الدين الرومى المصرى الحنفى قرأ الفقه على ابن قاسم واجازه جماعة فى استدعاء سبط شيخ الاسلام ابى حجر وكان دينا عاقلا وحج صحبة الشيخ امين الدين الاقصرى وتوفى بمصر فى المحرم سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة عن نحو ثمانين سنة ولما مات جنازته حافلة رحمه الله تعالا

محمد بن محمد الشيخ الفاضل البارع محب الدين الزبتونى العوفى نسبة الى سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالا عنه المصرى الشافعى دخل الى دمشق واخذ عن شيخ الاسلام الوالد وحضر الكثير من تعاليم المنهاج عليه وحضر تقييم التنبيه عليه وغير ذلك من دروسه واستجازه من شيخ الاسلام فاجازه بصحيح البخارى وبالتنبيه والمنهاج بعد ان سمع عليه الكثير من الصحيح وتوفى سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة محمد بن محمد

الشيخ

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين بن الشيخ العلامة الالمعى بدر الدين الشهير بابن الغرس بالمحجة الحنفى المصرى كان ذا يد فى النحو والاعاريب ولد شعر وافتقر فى آخر عمره وسقم سنين بعد عز وترف وزوجاهة وكان صابرا شاكرا توفى رحمه الله تعالا فى سنة اثنين والاثنين وتسعمائة عن نحو خمسين سنة محمد بن محمد وابنوه احمد ابناء القاضى رضى الدين الغزى الجد الشابان الفاضلان ابو الخير قوام الدين وابو المكارم شهاب الدين توفيا شهيدين بالطاعون فى دمشق سنة اثنين والاثنين وتسعمائة ثانيهما وهو الاصغر قبل اولهما وهو الاكبر يوم الاحد ثانى عشر القعدة عن سنة عشر سنة واولهما وهو الاكبر بعده باثنين وعشرين يوما يوم الخميس رابع الحجة وكان والدهما الجد الشيخ رضى الدين اذ ذاك بمصر ولم يبق لم بعدهما ولد فبشره القطب كما قيل بانه يعوضه الله تعالا بولد صالح فعوضه الوالد الشيخ بدر الدين سنة اربع وتسعمائة محمد بن ابراهيم بن حسن العالم العامل الفاضل الكامل المولى محى الدين التكسارى الرومى الحنفى كان عالما بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية ماهرا فى علوم الرياضة اخذ عن المولى فتح الله الشروانى وقرأ على المولى همام الدين التوقاتى ثم على المولى يوسف بالى ابن محمد الفناري ثم على المولى بكاء وكان حافظا للقرآن العظيم عارفا بمعانيه ماهرا فى التفسير وكان يذكر الناس كل يوم جمعة تارة فى ايا صوفيا وتارة فى جامع السلطان محمد خان وكان حسن الاخلاق قنوعا راضيا بالقليل من العيش مشتغلا باصلاح نفسه منقطعا الى الله تعالا صنف تفسير سورة الدخان وكتب حواشى على تفسير القاضى البيضاوى وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولما آن اوان انقضاء

مدته ختم التغلب في ايام صوفيا ثم قال ايها الناس اني سألت الله تعالى اذ يرزقني
ختم القرآن العظيم فلعل الله تعالى يختم لي بالخير والايمان ودعا فامن الناس
على دعائه ثم الى بيته ومرض وتوفي بالقسطنطينية في سنة احدى وتسعمائة ترجمه
الله تعالى محمد بن ابراهيم العالم العلامة المولى محي الدين الشهير بابن الخطيب الرومي
الحنفي وكان من مشاهير موالي الروم قرأ على والده المولى تاج الدين وعلى العلامة
على الطوسي والمولى خضر بيك وتولى المناصب وترقى حتى جعله السلطان محمد بن عثمان
معلما لنفسه ثم ادعى البحث مع المولى خواجه زاده فقال له السلطان محمد انت تقدر
على البحث معه قال نعم سيما وقد لي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان لهذا الكلام
ولما تولى السلطان ابو يزيد خان جمعه في ولايته مع المولى علاء الدين العربي في محفل
من العلماء فجرى بينهما مباحث في الرؤية والكلام انتهى فيها البحث الى الكلام الذي
عليه السلطان فغضب ابن الخطيب لذلك وصنف رسالة في البحث المذكور
وذكر في خطبتها اسم السلطان وارسلها اليه على يد وزيره ابراهيم باشا فلما
عرضها على السلطان فقال السلطان ما اكتفى بذلك الكلام الباطل بالسان حتى
كتبه في الاوراق اضرب برسالته وجهه وقل له يخرج البتة من مملكتي فتحير
الوزير وكتم غضب السلطان عن ابن الخطيب وانتظر ابن الخطيب جائزة
الرسالة وتالم من تاخرها وقال للوزير استاذن السلطان ان اذهب من مملكته
واجاور بمكة وادى امره الى الاختلال عند السلطان وتحير الوزير ثم ارسل الى
ابن الخطيب من ماله باسم السلطان عشرة الاف درهم وناسى السلطان القضية
ثم ان المولى جلال الدين الدواني رحمه الله تعالى ارسل كتابا الى بعض اصدقائه الى الروم
وهو

وهو المفتي يومئذ وكتب في حاشيته السلام على المولى ابن الخطيب وعلى
المولى خواجه زاده فسمع ابن الخطيب بذلك فطلب الكتاب وارسله الى الوزير
وقال له انه يعتقد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل عليه ببلاد الروم
يدل عليه كتاب المولى جلال الدين حيث قدمني عليه ذكرا فلما وصل الكتاب
الى الوزير قال انه سؤال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل
قلت وهذا الرجل وان كان من الموالي الحنفيين فانت خبير بما اشتملت عليه
سيرته من الدعوى والحسد وعدم الرضا من زمانه وذكر صاحب الشقائق
عن والده انه دخل مع ابن الخطيب حين كان يقرأ عليه وهو متقاعد عن المناصب
الى السلطان ابو يزيد خان رحمه الله تعالى في يوم عيد فلما مر مع المولى بالديوان
والوزراء جالسون سلم المولى ابن فضل الله وكان مفتيا في ذلك الوقت عليهم
فضرب ابن الخطيب في صدره بظهر يده وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم
انت مخدوم وهم خدام سيما وانت رجل شريف قال ثم دخل ونحن معه فاستقبل
بسبع خطوات وسلم عليه وما اضفى له وصافحه فلم يقبل يده وقال السلطان
بارك الله لك في هذه الايام الشريفة ثم سلم ورجع قلت قد اشتملت هذه
الحكاية على امور بعضها معروف وبعضها منكر فاما ترك حنانة السلطان وتقبيل
يده في السنة واما انكاره على المفتي السلام على الوزراء واهل الديوان ولومثل
ذلك وضرب يده في صدره بخراة وقلة ادب وخطا ظاهر ولابن الخطيب
من المؤلفات حواشي على شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية الكشاف
للسيد ايضا وغير ذلك ولما مات وفاته في سنة احدى وتسعمائة عفا الله تعالى عنه

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله
ابن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الشيخ الامام شيخ الاسلام قاضي القضاة
برهان الدين بن قاضي القضاة شيخ الاسلام جمال الدين بن جماعة الكناني المقدسي
الشافعي سبط قاضي القضاة سعد الدين الديري رحمهم الله تعالى ولد في اواخر صفر
سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ به واشتغل في صغره بالعلم
على جده وغيره واذن له قاضي القضاة تقي الدين بن قاضي شهبة بالافتاء والتدريس
مشافهة حين قدم الى القدس الشريف ونعين في حياة والده وجده ولما توفي جده
كان والده حينئذ قاضي القضاة الشافعية فتكلم له في تدريس الصلاحية عند
الملك الظاهر خشقدم فانعم له بذلك ثم عرض للقاضي برهان الدين ان يكون
التدريس لولده الشيخ نجم الدين لاشتغاله هو بمنصب القضاء فراجع السلطان
فاجاب وولى نجم الدين تدريس الصلاحية فباشرها احسن مباشرة وحضر معه
يوم جلوسه قاضي القضاة حسام الدين بن الجاه الحنفي قاضي دمشق وكان
اذ ذاك ببيت المقدس جماعة من الاعيان منهم شيوخ الاسلام كمال الدين والبرهان
ابني ابي شريف والبرهان الانصاري والشيخ ابي العباس المقدسي والشيخ ماهر
المصري وغيرهم ولم تزل الوظيفة بيده حتى توفي والده في صفر سنة اثنين وسبعين
وثمانمائة فجمع له بين قضاء القضاة وتدريس الصلاحية وخطابة المسجد الاقصى
ولم يلتمس على القضاء ولا الدرهم الفرد حتى تنزه عن معاليم الانظار مما يستحقه
شرعا ثم صرف عن القضاء والتدريس بالعز بن عبد الله الكناني اخي الشيخ لوالجه
المقدسي فانقطع في منزله بالمسجد الاقصى يفتي ويدرس ويشغل الطلبة ويباشر الخانقاة

ثم

لم عزله قاضي القضاة عز الدين فتولى تدريس الصلاحية الكمال بن ابي شريف في صفر
سنة ست وسبعين وثمانمائة واستمر بها الى سنة ثمان وسبعين فاعيدت الى
صاحب الترجمة فجلس للتدريس وافتتح التدريس بخطبة بليغة وتكلم على
قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم الآية ثم تنزه عن
القضاء ولم يلتفت اليه بعد ذلك ثم عن خطبة من الخطابة وانجمع عن الناس
وله من المؤلفات شرح على جمع الجوامع لابن السبكي سماه بالنجم اللامع وتعليق على الروضة
الى اثناء الحيض في مجلدات وتعليق على المنهاج في مجلدات والدر النظيم في اخبار
موسى الكليم وغير ذلك وتاخرت وفاته عن سنة احدى وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو الجود بن شيخ
الاسلام برهان الدين الانصاري الخليلي ثم المقدسي الشافعي ولد بمدينة الخليل عليه
الصلاة والسلام في شعبان سنة خمس واربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاج
والفية ابن مالك والجزرية وبعض الشاطبية واشتغل على والده ثم اخذ العلم عن
جماعة من علماء مصر اجلهم شيخ الاسلام قاضي القضاة شرف الدين المناوي والشيخ
العلامة كمال الدين بن امام الكاملية الشافعيان واخذ العلوم عن الشيخ تقي الدين الشمني
الحنفي وفضل وتميز واجيز بالافتاء والتدريس واعاد بالصلاحية وله تصانيف
منها شرح الاجرومية وشرح الجزرية وشرح مقدمة الهداية في علم الرواية لابن الجزري
ومعونة الطالبين في معرفة اصطلاح المحررين وقطعة من شرح تنقيح اللباب
لشيخ الاسلام ولي الدين العراقي وغير ذلك تاخرت عن سنة احدى وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن محمد الشيخ العلامة شمس الدين الحنفي المقري عرف بابن ابي عامر اخذ

عن الشهاب ابى الطيب محمد بن احمد بن علي الحجازي الشافعي الاديب المحدث
واخبره انه يروى الغنية الحديث والقاموس عن مؤلفها وتلخيص المفتاح
عن ابراهيم الشامي عن المؤلف محمد بن ابراهيم الشيخ الامام العالم الفاضل ابو الفضل
شمس الدين بن صارم الدين الرملي الشافعي الشهير بابن الذهبي احد الشهود المعدلين
بدمشق ذكر التقيي انه كان قديما بخدمة الشيخ رضي الدين الغزي الجد وان
ميلاده كان سنة تسع وخمسين وثمانمائة وقال الشيخ شهاب الدين الحوهي انه
كان فاضلا ورايت بخط شيخ الاسلام الوالد انه كان يعرف القراآت وكانت
وفاته ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة سبع عشرة وتسعمائة بدمشق بعد عوده
من القاهرة محمد بن ابي بكر القاضي كمال الدين بن مزهر نائب الاسرار بالديار
المصرية توفي مطعونا يوم السبت خامس عشري رمضان سنة عشر وتسعمائة بالقاهرة
ودفن بتربة البارزي بها رحمه الله تعالى محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن
عمر بن هلال الشيخ الفاضل العلامة الزاهد قوام الدين ابو بزيد الحبيشي الاصل
الحلبي الشافعي كان عالما فاضلا مناظرا له جدة في المناظرة وذكاء مفرط وحفظ
عجيب حفظ الشاطبية وعرضها بحلب في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر
مع ابيه الى بيت المقدس فعرض اماكن منها ومن الرائية على امام الاقصى عبد الكريم
ابن ابي الوفا ثم جاور بمكة سنين واشتغل بها وسمع مع ابيه على الحافظ السخاوي ثم عاد
من مكة الى حلب واشتغل على عالمها العبد السبوقي وقرأ عليه الارشاد لابن المزي وسمع
بقراءة الشيخ زين الدين بن الشماع ودرس بجامع حلب ووعظ به وكان يأتي بوعظه
بنوادر الفوائد وسرد مرة النسب النبوي طرفا وعكسه ثم عرض عن ذلك وكان صوتيا بسطا بالغا المدى وربما

لم عذبة رجاية للسنة وكانت وفاته في حياة ابيه في شوال سنة اربع وعشرين
وتسعمائة وصلى عليه والده في جامع حلب في مشهد عظيم ودفن في تربة السلام
بالاطمانية محمد بن ابي بكر الشيخ الامام الفاضل المسند الصوفي بدر الدين بن الشيخ
العلامة المسند بهاء الدين المشهدي المصري الشافعي ولد في سنة اثنين وستين وثمانمائة
وسمع على المسند ابي الخير الملتوث مسند الطيالسي عن ابي الفرج عبد الرحمن بن
المبارك الغزي ببلده وسمع على جدة من اصحاب ابن الكويك وابن الجزري منهم
والده وعلى بعض اصحاب الشهاب الحجازي الشاعر والرضي الاوجاقي وعن غيرهم
واجاز له ابن بلال المؤذن في آخرين من حلب وسمع على جماعة من اصحاب شيخ الاسلام
ابن حجر وابن عمه شعبانه وغيرهم ودرس واسمع قليلا ناب في مشيخة سعيد
السعدا الصلاحية عن ابن نسيبة وكان عاقلا ديمث الاخلاق دينا صينا خير
انه كان سبب كما حكى عن نفسه وفي مرض موته كما قال العلائي وقال الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي كان عالما صالحا كثير العبادة محبا للمحول انه راى احدا يقرا عليه فتح له
والا اغلق باب داره قال فقلت له يوما ما اصبرك يا سيدي على الوحدة فقال كان
مجالسا لله قائم وحده وقد جاوزت الاربعين سنة وما بقي بنا سبنا الا الجد
والاجتهاد وعدم الغفلة عن الله تعالى ثم قال لهكذا ادركنا الاشياخ خلاف
ما عليه اهل هذا الزمان يتعلم احدهم مسائل فيودان لو عرف جميع اهل الارض
قال وكان يقول مدح الناس للعبد قبل مجاوزته الصراط كله غرور انتهى ومن اخذ
عنه الشيخ نجم الدين الغيطي سمع عليه الموطا برواية ابن مصعب وقطعة من مسند
الطيالسي واخذ عنه النخبة لابن حجر وغيره ذلك وهو الذي تخرجت به واستفعت في

محمد بن النهي

محمد بن مزهر

محمد بن هلال

محمد بن ابي بكر

الحديث قال ولكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة انتهى وما ذكره
من وفاته تقريب وتحرير وفاته كما قرأت بخط العلا في يوم الاثنين سابع
القعدة سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ثم دفن يوم الثلاثا بعد الصلاة عليه
في جماعة قليلة بباب النصر في تربة الصلاحية على ابيه وتوفر لرحضه من ايثار
الخمول على الشهرة حيا وميتا رحمه الله تعالى قال وهو آخر ذرية ابن خلكان فيما يعلم

محمد بن ابي بكر الصعيدي

ولم يعقب رحمه الله تعالى محمد بن ابي بكر الشيخ الصالح المعتقد بدر الدين بن الشيخ
ابي بكر المصري الاحمدي المعروف بابن الصعيدي شيخ اشارة الاحمدية كان
الناس يتبركون به ولهم فيه مزيد اعتقاد وكان تحمل اليه الهدايا والادارات
خصوصا اذا شرع في التوجه الى مولد سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه
وكان مقبول الشفاعة في الدولتين مسموع الكلمة عند ملك الامرا فمن دونه
وكان اذا دخل على نائب مصر انتصب له قائما وانفرد به وقضى حوائجه وقبل
شفاعته واعتبر كلامه واظهر ذلك بين خواصه وجماعته وجعله اباله وكان
يقطع خصومات وينفذ امورا لا يقدر عليها غيره وكان يستخلص من القتل
وكان عليه السكينة والمهابة وظهرت عليه خوارق وهابه الناس واقبلت عليه الدنيا
وكثرت مزارعه ومواشيه وزوجه الاعيان ببناتهم وبنيت له الزوايا وعمرت
له العمائر وبقي على حاله الى ان توفي يوم الثلاثا رابع عشر جمادى الثانية سنة
ثمان وعشرين وتسعمائة ولما بلغ ملك الامراء موته تاسف عليه واجلس
اولاده في حجره ورسم لهم بامضاء جميع جهاتهم وابقاهم على ما كان بيده رحمه الله تعالى

محمد بن ابي السعود

محمد بن ابي السعود بن الشيخ الامام العلامة قاضي قضاة مكة المشرفة صلاح الدين
ابن

١١٧

ابن ظهيرة المكي الشافعي جرت له محنة في ايام الجراكسة وهي ان السلطان
الغوري حبسه بمصر من غير جرم ولا ذنب بل للطمع في مال يأخذه منه على
عادته ولما خرج بعساكره من مصر لقتال السلطان سليم بن عثمان اطلق كل
من في حبسه من ارباب الجرائم وغيرهم ولم يطلق صاحب الترجمة بل ابقاه
في الحبس وسافر فقتل في مرج دابق فلما وصل الخبر بقتله وكسر عسكر الجراكسة
بمصر وتسلطن طومان باي توجه السلطان طومان باي الى الحبس واطلق القاضي
صلاح الدين فاكرمه وعظمه وخلع عليه وجهزه الى مكة معززا مكرما مع الاحسان
اليه وكان بمصر جماعة من الحجازيين فاحسن السلطان سليم اليهم كلهم وكان القاضي
صلاح الدين هو المشار اليه في تفرقة الصدقات السليمية في تلك السنة وخطب
عامئذ في الموقف الشريف خطبة عرفة وبقي بمكة الى ان توفي رحمه الله تعالى في اخر
سنة ست اوائل سنة سبع وعشرين وتسعمائة وصلي عليه غائبا بالجامع الاموي
بدمشق يوم الجمعة سابع عشري ربيع الاول سنة سبع وعشرين وتسعمائة

محمد المقري

محمد بن ابي عبيد الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين المقري الشافعي خليفة الحكم
العزيز بالقاهرة قال المحبي وكان فاضلا ذكيا مفننا توفي بالقاهرة يوم الجمعة
ثالث عشري رمضان سنة اثنى عشر وتسعمائة وصلي عليه بجامع الحاكم وكانت

محمد بن ابي الحمائل

جنازته حافلة محمد بن ابي الحمائل الشيخ الصالح ولي الله تعالى العارف به شمس الدين
السروي المصري الشهير بابن ابي الحمائل ذكره شيخ الاسلام المجد فيمن صحبهم من اولياء الله
تعالى وكان رضي الله تعالى عنه احد الرجال المشهورين بالزهد والعبادة وكان اذا غلب
عليه الحال تكلم بالعبرانية والسريانية والعجمية وغير ذلك من الالسن وكان لا يتكلم

بشيء والحال غالب عليه الانفذ وكان يطير في الهواء والناس يشاهدونه
وقال عن نفسه بينا انا في مغارة فارين كور ليلة اذ مر على جماعة طيارة فدعوني
الى مكة شرفها الله تعالى فطرت معهم بقبقابي فصل عندي عجب بحالي فسقطت
في بحر ميماط فلولا اني كنت قريبا من البر غرقت وساروا وتركوني وشكى اليه
مرة اهل بلد من كثرة الفار في مغايثهم فقال لبعض جماعته اذهب فنادي في الغيط
حسبما رسم محمد بن الحمائل ان يرحلوا جميعهم فنادى الرحيل لم كما قال الشيخ فخرج
الفار كله من ذلك الوقت فلم ير هناك واحدة منها وقيل امره ان ينادي
معاشر الفيران حسبما رسم محمد بن ابي الحمائل انكم ترحلون من هذا الغيط وكل من
قعد منكم بعد الليلة شنق بلا معاودة فخرجت الفار كلها الاسبعا فوجدت مشنوقة
في جيدان العصفر وقد استقصى بعض احواله الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
في طبقاته ولما مات دفنه بمصر في سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه بالجامع
الازهر ودفن بزاويته بخط بين الصورين وقبره بها ظاهر يزار محمد بن احمد
ابن محمد القاضي الشيخ الامام المدقق الصالح ابو المواهب التونسي الشاذلي نزيل
مصر وهو الذي كان مصدرا في قبالة رواق المغاربة بالجامع الازهر ولما مات
صاحب اوراد واحزاب توفي في اوائل القرن العاشر رحمه الله تعالى احمد بن احمد بن محمد
القاضي كمال الدين الدمشقي الشهير بابن خطيب حمام الورد ولد سابع عشر رجب
سنة ست واربعين وثمانمائة وتوفي في جمادى سنة ثلاث وتسعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن محمد بن ايوب الشيخ العلامة المفتي محب الدين الشهير بابي الفضل
الدمشقي الشافعي مولده في ثالث عشر شعبان سنة اربعين وثمانمائة اخذ عن الشيخ
يحيى

زين الدين الشاوي وغيره والف كتابا في الفقه وغيره منها شرح على المنهاج وشرح
على المنفرجة وتخميسها وغير ذلك وعني بحمل الزايرجة السبتية وتوفي يوم
الاثنين تاسع المحرم سنة خمس وتسعمائة ودفن من الغد بمقبرة الفراديس
شمالي شباك المخانقاة الفخاسية عزى الذهبية عند شيخه ابن الشاوي ومن
شعره قوله ملغزا بحديث المسلسل بالاولية رواه عنه ابن طولون ومن خطه نقلت

ان رحمتم فوزا لذي رب السما ... وان تنالوا في الجنان انعما
فاهل الارض او سعوهم رحمة ... لعل ان يرحكم من في السما

محمد بن احمد بن محمد سيدي الشيخ العارف بالله تعالى الولي الورع الزاهد
المجذوب شمس الدين محمد بن سيدي الشيخ العارف بالله تعالى ابي العباس
بن الشيخ شمس الدين العمري الواسطي المصري قال الحجي كان له كرامات ظاهرة
وكشف صحيح ولما مات وفاته بالقاهرة يوم الاربعاء في سادس عشر جمادى
الاخرة سنة عشرة وتسعمائة ودفن بجامعه بالقاهرة بقرب والده رحمه الله تعالى
محمد بن احمد قاضي القضاة عز الدين بن القاضي شهاب الدين الكركاجي الحموي ثم
الدمشقي الحنبلي ولد بعد الاربعين وثمانمائة وتوفي عشية الثلاثا تاسع عشر
ذي القعدة سنة سبع عشرة وتسعمائة وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بالروضة
من سفح قاسيون رحمه الله تعالى محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة نجم الدين بن الشيخ
العلامة شهاب الدين الشهير بابن شكم الدمشقي الشافعي قال الحصني كان عالما صالحا
زاهدا وذكر ابن طولون في تاريخه انه كتب على اربعين مسئلة بالشامية كتبا له رسالة
عنها مدرسها شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون فكتب عليها وعرضها عليه يوم الاربعاء

سادس عشرى ربيع الاخر سنة اثنتى عشر وتسعمائة عند ضريح الواقفه
فاسفرعن استحضار حسن وفضيلة تامة ولمانت وفاته فى خامس عشر شوال
يوم الاثنين سنة تسع عشرة وتسعمائة بتقديم التاء ودفن بصالحية دمشق
رحمه الله تعالى محمد بن احمد القاضى بدر الدين بن ابى العباس البهوتى المصرى الشافعى
من اعيان المباشرين بمصر وكان ذا ثروة ووجاهة زائدة حتى هابه بنو الجيعان
وغيرهم من ارباب الدولة وكان قد عرض بعض الكتب فى حياة والده على الشرف
المناوى والجلال البكرى والمحب بن الشحنة والسراج العبادى وغيرهم وكان ملازما
للشيخ محمد البكرى النازل بالحسينية وله فيه اعتقاد زائد ولما دخل السلطان سليم
ابن عثمان مصر القاهرة وتطلب العثمانيون الجراكسة بيبوت مصر وجرا ما خشى
القاضى بدر الدين البهوتى على نفسه وعياله فحسن عنده ان يتوجه بهم الى مصر عند
صهره نور الدين البكرى فاقاموا فى الشحنور ثم اتى مسرعا لينزل معهم فوضع قدمه
على حافة الشحنور فاختلت به فسقط فى النيل فغرق فاضطربوا لغرقه فانحدر
الشحنور الى الوطاق العثمانى فظنوا انهم من الجراكسة المتشبهين بالنساء فاعاطوا
بهم وسلبوهم ما معهم بعد التفتيش فيتماهم على ذلك اذ اتى زوجة القاضى بدر
الدين الغواص فوجدا شخصين بقرب قنطرة قديد فوضعت ولدا ذكرا فى منزله وكان
القاضى بدر الدين يتمنى ذلك ويتذر عليه التذور فلم يحصل الا على هذا الوجه واحيط بماله
وما جمعه فاعتبروا يا اولى الابصار وكان ذلك فى اواخر سنة اثنين وعشرين وتسعمائة
محمد بن احمد بن على بن ابراهيم قاضى القضاة السيد الشريف ناصر الدين ابو عبد الله البجى الاصل
الحلبى المولد الاردبيلى الخرقة الحنيفى المذهب المعروف بالمهائمى توفى بحلب سنة ست وعشرين وتسعمائة رحمه الله

محمد بن احمد الشيخ الصالح الناسك السالك العارف بالله تعالى المربى المسلك
المعمر كمال الدين ابن الشيخ غياث الدين بن الشيخ كمال الدين الشاعى الاصل والمولد
وشاعى ام المدائن بولاية شروان اخذ عن السيد يحيى بن السيد بهاء الدين
الشروانى الشاعى المولد ثم الباكوى الوطن وباكو بلدة من ولاية شروان ايضا
وبها توفى السيد يحيى الى رحمة الله تعالى فى سنة ثمان او تسع وستين وثمانمائة
وكان السيد يحيى هذا جليل المقدار انتشرت خلفاؤه الى اطراف الممالك وترجمه
صاحب الشقائق النعمانية وقال يحكى عنه انه لم ياكل طعاما آخر عمره مقدار ستة
اشهر فاشتهى فى تلك المدة طعاما عينه فاهتم اكبر اولاده به واحضره فلما
اخذ لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم تركه اللقمة ولم يأكلها فقيل
له فى ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى برائحة شئ من الترياق عدة سنين والبعد
فى ان اتغذى برائحة هذه اللقمة واما مريده الشيخ كمال الدين صاحب الترجمة فذكر
العلائى انه دخل القاهرة بعد فتنة الطائفة اسمعيل شاه فلم يظهر شيخوخة ولا اقترب
من ارباب الدنيا بل جلس فى حانوت بقرب خان الخليلى يشتغل فيه لافاع
والكوافى على اسلوب البجم بحسن صناعة وجيل دربة واتقان صنع قال وكان
حافظا لعبارات كثير من المشايخ ولهم واخلاقهم وحسن سيرتهم مما خلا منه كثير
من المتصدرين مع عدم التكثر والتبجح ولمانت وفاته ليلة الاثنين ثالث ربيع الاول
سنة سبع وعشرين وتسعمائة عن نيف وتسعين سنة ووقع فى كلام العلائى عن مائة
وثلاث عشرة سنة رحمه الله تعالى محمد بن عيسى الشيخ الامام الاوحد
العلامة الحجة الفهامة المؤرخ وقته امين الدين ابو الجود ابن الجمال الدمياطى الشافعى خطيب جامع

الغزي بمصر وهو احد تلامذة شيخ الاسلام الجد مع انه اسن منه واشياخ شيخ
الاسلام الوالد ووصفه الوالد شيخ الاسلام ومرة اخرى بولي الله تعالى ولد كما
قرأته بخط تلميذه الشيخ نجم الدين الغيطي سنة خمس واربعين وثمانمائة ومن
اخذ العلم عنهم ايضا شيخ الاسلام صالح البلقيني والتقي الشمني والسيدة زينب
بنت الحافظ عبد الرحيم العراقي وغيرهم وقد كان رحمه الله تعالى ممن جمع الله تعالى
له بين العلم والعمل وكان في علوم الشريعة اماما وفي علوم الحقيقة قدوة وكان
متواضعا يخدم الصبيان والمساكين ليلا ونهارا ويقضي حوائجهم وحوائج
الفقراء والارامل ويجمع لهم من اموال الزكاة ويفرقها عليهم ولا يأخذ لنفسه
من ذلك شيئا وكان يلبس الثياب الزرق والجبب السود ويتعمم بالقطن
غير المقصور وكان لا يترك قيام الليل صيفا ولا شتاء وكان ينام بعد الوتر
لحظة ثم يقوم وينزل الى الجامع فيتوضأ ويصلي والباقي الفجر نحو سبعين درجة
ثم يصعد الكرسي ويتلو نحو ربع القرآن سرا فاذا اذن الصبح قرأ جهرا قراءة
تأخذ بمجامع القلوب فمن نصارى من مباشري القلعة يوما في السحر فسمع قراءته
فرق قلبه واسلم على يدي الشيخ وهو على كرسيه وحسن اسلامه وصلى معه الفجر
وبقي يصلي خلفه الى الرمضان وكان يأتيه الناس للصلاة خلفه من بولاق ومن
نواحي الجامع الازهر في صلاة الصبح لحسن صوته وخشوعه وكثرة بكائه حتى
يبكي غالب الناس خلفه وكان سيدي ابو العباس الغمري يقول عن جامعه الجامع
جامعه والشيخ امين الدين روحها وكان يقرئ ويضيف كل وارد وكان يخدم
نفسه ويحمل الخبز على رأسه الى الفرن ويحمل حوائجه من السوق ولا يمكن احدا من

حمل ذلك وكان مع هذا له هيبة عظيمة يهاب من يعرفه ويعظم من هيئته
وكان قد انتهت اليه الرياسة بمصر في علوم السنة بالكتب الستة وغيرها
وكان يقرأ الاربعة عشر رواية ومناقبه كثيرة وله كرامات منها ما حكاه
الشيخ عبد الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى انه رآه مرة اقسم على خشبة
فرجفت حتى وصلت الى ركبتيه ونقل ابن طولون عن الشيخ الفضل بن ابي
اللطف انه كان من اهل العلم قال وجرت له محنة في ايام السلطان قانصوه
الغوري وهي ان بعض التجار اودع عنده مالا له صورة وقال له اذا بلغ ولدك
بعد موتي فادفعه اليه فجاء الولد اليه وهو جد ابن البلوغ يطلب منه المال
فقال له حتى تبلغ فذهب الى السلطان فاشتكى عليه فطلبه السلطان وطالبه
بالوديعة فانكرها وحلف عليها ثم بلغ الولد اقرارها ودفعها اليه فعلم السلطان
بذلك فطلبه فقال له كيف تحلف ما عندك الوديعة والآن قد اقررت بها
فقال له ان فقهاء الشافعية كالنووي في الروضة قالوا اذا ظلم الظالم اذا طلب
الوديعة من المودع وخاف منه عليها له ان ينكرها ويحلف على ذلك وانت
ظالم فرسم عليه السلطان ثم شفع فيه فاطلقه واخبرنا شيخ الاسلام الوالد
اجازة ان لم يكن سماعا ان والده شيخ الاسلام رضي الدين الحجد نظم قصيدة
في نحو مائة بيت في محق ساله في نظم تلميذه شيخ الاسلام امين الدين
ابن النجار صاحب الترجمة فاجابه الى سؤاله وكتب اليه من القصيدة بهذه
القطعة

الهي سيدي رجى لغشي ... وخذ بيدي ومن بعدي ليعرف
الهي قد جنيت واي عبد ... ضعيف الخلق مثلي ليس يجني

الهي ليس اجدر بالخطايا ... وبالتقصير والزلات مني ... الهي لو اتيت بكل ذنب
فلا اولى بعفو منك عني ... الهي انت ذو صفح جميل ... وجود واسع وعظيم من
الهي ما عصيتك بغير علم ... ولا ابدا اطعت بغير اذن ... الهي ان اطع فبمحض فضلي
وان احصى فن نقصي ادهى ... الهي ما لعبد حجة في ... تحمله الجناية والتجني
الهي ان حجتك التي قد ... علا برهانها من غير طعن ... الهي ليتني لو كنت عبدا
بلا خطأ وهل يجدي التمني ... الهي ليتني لاكنت اذ لم ... اطعك وليت اني لم تلدني
الهي ان خوفي زاد لولا ... رجائي ست من هم وحزن ... الهي من يناقش في حساب
يعذب منه يا رب اقلني ... الهي انت قرار حليم ... بعفك منك يا ذخري لعوزي
الهي ليس الا انت ربي ... فلا ابدا بغيرك تمتحني ... الهي ان اسأت بغير علم
فاني فيك قد احسنت ظني ... الهي انت قد حققت فقري ... اليك وليس شيء منك يغني
الهي اني اخشى وارجو ... اماناً منك فامنن لي بامن ... الهي غير بابك في اموري
اذا ما مضت ذي العالم يمضي ... الهي قد رجعت اليك طوعا ... سواك فلا الى غيري تكلني
الهي مثل ما احسنت بدءاً ... ففي العفي بحفك لا تسلني ... الى من يحسن الى وصولي
الى ما ترتضي ان لم تعفو ... الهي من سواك يزيل هولي ... ومن ادعوه مضطرا يجبني
الهي لست احصي ما به قد ... منحت من العطايا بلا تعني ... كانت وفاة الشيخ امين

صاحب الترجمة رحمه الله تعالى ليلة السبت السابع والعشرين من شهر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وقال الشعراوي سنة تسع وعشرين وهو تقريب منه على عادته الغالبة في طبقاته والاول اصح حرره الحصني في تاريخه ويؤيده ما ذكره ابن طولون انه صلى عليه غائبة بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة ثاني عشري صفر سنة

تسع

تسع وعشرين وتسعمائة قال الشعراوي ودفن بتربة خارج باب النصر بالقرب من زاوية سيدي الحصري رضي الله تعالى عنهما محمد بن احمد بن الشيخ الامام العالم ابو عبد الله شمس الدين بن الشيخ الصالح شهاب الدين الكتبي الدمشقي الشافعي ولد في ربيع الاول سنة ست وخمس وثمانمائة وقرأ العربية على الشيخ موسى التونسي المغربي ثم قدم دمشق وصار من اصحاب شيخ الاسلام المجد وشيخ الاسلام الوالد وقرأ عليهما قال الشيخ الوالد لزمني كثيرا وقرأ علي جانبا كبيرا نحو الثلث من كتاب المصابيح للبغوي ومن شرحي على منظومة والده شيخ الاسلام مختصر جمع الجوامع في الاصول من اوله الى مسئلة ما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب وغير ذلك قال وحضر تقاسيمي للمنهاج والتنبيه وهو محمي من الرضاع وكان رحمه الله تعالى له يد في النحو والحساب والميقات حافظا للقرآن مجودا وولي مشيخة الكلاسة مات يوم الجمعة خامس عشر ذي القعدة الحرام سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة ودفن بباب الصغير وكان ينشد كثيرا في معنى الحديث والناس اكيس من ان يهوا رجلا حتى يروا عنه آثار احسان محمد بن احمد الشيخ العلامة بدر الدين الغيومي الصوفي كان من اصحاب شيخ الاسلام الوالد سمع عليه بمجلسين من صحيح مسلم بقراءة صاحب الشيخ برهان الدين البقاعي وحضر مجالسه في غير ذلك وتوفي بحلب سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن اسمعيل القاضي محمد بن عماد الدين الموقع قال الحصني لما بلغها توفي في دمشق في ربيع الاول سنة اثني عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن حمد الشيخ الامام العلامة بدر الدين الغيومي الحنفي

المعروف بابن جمعه من اعيان العلماء الفضلاء بمصر ومشاهيرهم بها ولى
مشيخة القبة بتربة بشيك بالمطرية ودخل الى الروم مرتين ودخل قديما
دمشق الاولى صحبة السلطان قايتباى فعاد الى دمشق منها فى جمادى
الاولى سنة ست وثمانمائة والثانية فى سنة تسع وتسعمائة بتقديم الدين
فيها وكتب فيها بدمشق عند جوازه بها قاصدا لملك الروم السلطان ابى يزيد
ابن عثمان فى نصف شهر صفر من السنة المذكورة الى شيخ الاسلام مرضى الدين
الغزى جدى لغزا صورته

يا من له ادب وفضل لا يجحد ... ومحاسن فوق الحساب فلا تعد
ويجل ان نعت البليغ معانيا ... فى مبهمات اللفظ فهى لها عقد
ما اسم تركب من حروف مثلها ... قد قامت الاركان منا بالجسد
فاعجب لها من اربع قد تركبت ... فردين مع زوجين فى اللفظ انعقد
فرد وزوج اولاه انصلا ... كان ذا وذاك روح وجسد
واخراه انفصلا بعدهما ... كعاشق معشوقة عنه انفرد
فبين فردين اتى زوج كنا ... مابين زوجين لنا فرد ورد
والاول النصف لثان عدم ... والثالث النصف لرابع العدد
والثالث الثلث لاولهما ... رابعه ثلث لثانيه يعد
وعد حرف منه ساوى عدده ... باقى لمن قابل ذا بذا وعد
حرف له نصف وحرف ثلث ... وحرف السدس حسابا لن يرد
ذاك ثلثه وهذا اثنان ... والآخران تطلبه واحد احد

يلقى

يلقى الذى يلقاه اولم يلقه ... جوى بقلب واجب طول الابد
قد بان ماقد بان من لغزيرى ... طردا وعكسا فى نظام اطرد
فهاك لغزى ان ترد جوابه ... تجده دونه بدايا ذا الرشد
فأت به مبينا مفصلا ... وحل مافى النظم حل وانعقد

فاجاب عنه شيخ الاسلام الجد بقوله رضى الله تعالى عنه

ياسيدا حاز الفضائل وانفرد ... بمعارف قد جد فيها واجتهد
مازلت تبدى كل حين تحفة ... بعجائب من بحر عرفان تمد
ارسلت لى لغزا بديعا وصفه ... عقد تر بنوادر لا تنتقد
فاسم تركب من حروف اربع ... معلومة مثل الطبائع فى العدد
فردين مع زوجين فيها ركبا ... من اول مع آخر ايضا ورد
مع ماذكرت به من الالغازفى ... نظم بحر كامل منه استمد
وطلبت فيه جواب ما الغزته ... منى بتفصيل بحال ما انعقد
وجواب لغزك بين اوضحته ... بصريح لفظ فيه بالمعنى اتحد
النصف منه الربع او ثلث قل ... نصف وربع نصفه من غير رد
والربع نصف ربعه اوضعته ... من طرده اوعكسه حيث اطرد
والربع نصف سدسه اوسدسه ... هندسة ماثم من لها مجد
والقلب واجبا اذا انتدبته ... كنا وليس خافيا على احد
وهو الصواب ان حذفت اولا ... عوضته بسورة بلا فند
وهو الجواب بحذف آخر وان ... يبدل بدال فجواد ذو مدد

وانه المسؤل عنه ظاهرا ٭ فدم بجنة الرضا الى الابد
توفي الشيخ بدر الدين بن جمعه صاحب الترجمة في يوم الخميس ثامن جمادى
الاخرة سنة اربع عشرة وتسعمائة محمد بن حسن قاضي القضاة شمس
الدين ابو البقا بن المقر بدر الدين بن الخواجا شمس الدين الشرمساباني
الدمشقي الشافعي ولد بالقدس الشريف سنة اثنين واربعين وثمانمائة وتوفي
مقتولا شهيدا بدمشق ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة اثنتين وتسعمائة
ودفن بتربتهم شرق مسجد الدباغة قبل عاملت جارية عليه ثلاثة مماليك
من مماليك الحاجب الكبير تمريغا رحمه الله تعالى محمد بن حسن القاضي
ولي الدين بن القاضي بدر الدين بن القلقاط الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة
حكم بين خصمين في بناء جدار وحكم شمس الدين الخطيب المصري الحنفي بخلافه
فترافع الخصمان الى السلطان الغوري فطلب القاضيين ونهر صاحب الترجمة
منها فعاد الى بيته واستمر ضعيفا اياما الى ان مات يوم الاثنين ثامن عشر القعدة
سنة احدى عشر وتسعمائة ببولاق رحمه الله تعالى محمد بن حسن الشيخ الامام
شيخ الاسلام ابو عبد الله شمس الدين بن الشيخ بدر الدين الشاوي الشافعي
توفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان سنة اثنتي عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن حسن بن عبد الصمد العالم العامل الزاهد المولى محي الدين السامسوني الرومي
الحنفي قرأ على والده وعلى المولى علاء الدين العربي ثم ولي التدريس وتوفي فيه ثم
صار قاضي ادرنة من قبل السلطان سليم وتوفي وهو قاضي بها قال صاحب
الشقائق النعمانية كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا ينفك عن حمل الدفاتر
ليلا

ليلا ونهارا وكان معرضا عن مزخرفات الدنيا وكان يؤثر الفقراء على نفسه
حتى يختار لاجلهم الجوع والعرى وكان راضيا من العيش بالقليل وكان له
محبة صادقة للصوفية وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواشي
على حاشية التجريد للسيد ايضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني وكانت
وفاته سنة تسع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن حسن بن محمد بن
ابي بكر الشيخ العالم العامل الصالح شمس الدين ابو عبد الله بن الشيخ الصالح
المقرئ بدر الدين البابي المولد الحلبي المنشأ الشافعي المعروف بابن البيلوني
لازم الشيخ بدر الدين بن السيوفي وحدث عنه وقرأ على الكمال محمد بن الناسخ
الطرابلسي وهو نزيل حلب في شعبان سنة خمس وتسعمائة من اول صحيح
البخاري الى اول تفسير سورة مريم واجازه ولمن معه واجاز جماعة
آخرون منهم الحافظ شمس الدين السخاوي والبسه الطاقية وصافحه واسمعه
الحديث المسلسل بالمصافحة ومنهم الكمال والبرهان ابنا ابي شريف الشافعيان
المقدسيان وذلك عن اجتماع بهما وقراءة عليهما وحدث بجامع حلب على
الكرسي بصحيح البخاري وغيره وولي امامة السفاحية والجارية بجامع حلب
دهرا وكان متقشفا متورعا عن فاخر الثياب وانوابه الى انصاف ساقيه
عاملا بالسنة متواضعا يعبر عن نفسه بلفظ عبيدكم كثيرا وكان ربما قال
لغيره كيف وليدكم وعبيدكم فناقشه بعضهم في ذلك فاجاب بانه يقصد
بالتصغير التعظيم كما هو مذهب الكوفيين ومات وفاته بحلب يوم السبت
ثامن عشر القعدة سنة تسع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن حسن الشيخ العالم الصالح الناسك العارف بالله تعالى الشهير بابن
عناه المصري الشافعي كان من جمع بين علم الشرع وعلم الحقيقة تفقه بالشيخ
يحيى المناوي وهو من اخذ عنه ايضا وكان سيدي محمد بن عناه من اشتهر
بالجد في العبادة والاجتهاد في الطاعة وقيام الليل وحفظ الاوقات من
التضييع حتى كان سيدي محمد بن ابي الحمائل يقول ما رأت عيني امجد من ابن عناه
وقصده الشيخ امين الدين بن امام الكاملية الى بلاد الشرقية واخذ عنه وتبرك
برؤيته وكان يحفظ القرآن العظيم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قال لي مرة
حفظت القرآن وانا رجل كبير فقرأت النصف الاول اولا على الشيخ ناصر الدين
الاحطاني والنصف الثاني على اخي الشيخ عبد القادر كان لا يترك قيام الليل
صيفا ولا شتاء من حين كان صغيرا وكان يتزيا ويستعد لقيام الليل من صلاة
العصر فلا يستطيع احد ان يكلمه حتى يصلي الوتر بعد العشاء فاذا قام للتهجد
من الليل لا يتجرأ احد ان يتكلم حتى يصلي الضحى وكان لا يصغي قط لشيء من كلام
الناس فيما لا يعنيه ولا يستمع الى اخبار الناس لا سيما من عزل من عزل ولا تولية
من تولى قال الشيخ عبد الوهاب وسمعته مرة يقول منذ دخلت طريق الفقراء
لا اقدر اجلس على حدث قط بل وضوء دائم ليلا ونهارا قال ولقد اصابتني
جنابة مرة في ليلة باردة وكان على باب داري بركة جمد ظاهرها من البرد فنزلت
فيها واغتسلت فوجدتها من شدة البرد كانها مسخنة بالنار وكان اذا استبطأ
في الخلاء وابطأ ما الوضوء يرى انه يضرب يده في الحائط ويتيمم حتى يجيء الماء
ولا يجلس على غير طهارة لحظة وكان يقول من ادعى محبة الله تعالى وهو يكثر على
حدث

حديث لحظة واحدة فهو قليل الادب وظهرت له كرامات كثيرة منها ما ذكره
الشيخ يوسف الحريثي ان طائفة الفقراء وردوا على سيدي محمد على غفلة
وهو شاب وكانوا نحو خمسمائة فقير فاشبعهم طعاما من مجيبين امر وكان
نصف وبية ستر اناء العجين برداء وقال لامه قرصي منه ولا تكشفيه
فاخذت منه ما كفاهم ثم امرها فكشفت الاناء فلم تجد فيه شيئا وقال
الشيخ امين الدين بن امام الكاملية كنا في سفر مع سيدي ابي العباس المرزوقي وسيدي
محمد بن عناه فاشتد الحر علينا فنزلنا الشيخان وطرحا عمامتيهما بردة
وجلسا في ظلها فعطش سيدي ابو العباس فلم يجد معناه يشربه فاخذ
سيدي محمد بن عناه طاسة وغرف بها ماء باردا من الارض الناشفة
وقدمه لسيدي ابي العباس فلم يشرب منه فقال يا شيخ محمد الظهور في هذه الايام
يقطع الظهور فقال سيدي محمد وعزة الله لولا خوف الظهور لسالت الله
تعالى ان يجعلها بركة يشرب منها البهائم الى يوم القيامة وقال الشيخ شمس
الطبيخي وهو صهر سيدي محمد بن عناه ان شخصا كان في عقبة برهتوش
يصبح كل ليلة في قبره فاعلموا سيدي الشيخ محمد بذلك فمشى الى قبره وقرأ
عليه سورة الملك ودعا الله تعالى ساعة فمن تلك الليلة ما سمعوا لرجياعا
وكان اذا دخل عليه فقير من اخوانه النازحين للناس وهو مريض يتحمل عنه
المرض ويضطجع فيقوم ذلك المريض في الحال كان لم يكن به مرض وفعل
ذلك مع الشيخ ابي العباس المرزوقي وغيره وقال الشيخ عبد الوهاب ولما
حضرته الوفاة فوق سطوح جامع باب البحر بخط المقسم مات نصفه

الاسفل فصلى وهو جالس بالايماء فلما فرغ من الصلاة اشار الى اضلعه
فاضجعناه فاراد بهم بشفقته والسجة في يده حتى كانت آخر حركة
يده وشفتيه طلوع روحه وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة ودفن خلف محراب جامع المقسم وبنى عليه ولده الشيخ
ابو الصفا قبة وزاوية رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين

محمد بن حسين الشيخ شمس الدين
المقرئ المجود الداديخي ثم الحلبي الشافعي كان دينا خيرا وله اخلاق حسنة
اخذ القراآت عن مغربي كان بداديخ وبرع فيه وفي غيره واخذ عن البازلي
بحماه وعن البدر السيوفي بحلب وهما اجل شيوخه ثم كان يشغل الطلبة
في قبة بجامع عيسى ويؤدب الاطفال وتوفي سنة ثلاث وعشر وتسعمائة

محمد بن حمزة بن حسين

محمد بن حمزة بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الشيخ الامام شيخ
الاسلام مفتي دار العدل بدمشق السيد الشريف الحسيب النسيب ابو المجد
كمال الدين الحسيني الدمشقي الشافعي الشهير بابيه ولد في جمادى الاولى سنة
خمس وثمانمائة كما قرأته بخطه في اجازته لاولاد مفلح وبلغني ان والده
استجاز له من ابن حجر ولا يبعد فان وفاة ابن حجر كانت ليلة السبت ثامن
عشر ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة واشتغل في العلم على والده وخاله
النجمي والتقوي ابني قاضي عجلون وعلى غيرهم وبرع وفضل وتردد الى مصر في الاشتغال
والاشغال ثم صار احد الشيوخ المعول عليهم من الشافعية بدمشق فقها واصولا
وعربية وغير ذلك وولي افتاء دار العدل بدمشق وقصده الطلبة وكان جامعا
للعلوم مع جلالة ومهابة وهيئة حسنة وكان يقرئ درسه بسكينة وتؤدة

وادب

وادب واحتشام مع حل المشكلات ومراجعة التصحيح للشيخ نجم
الدين بن قاضي عجلون والوقوف عند ما صححه من كلام الشيخين
وكلام المتاخرين وكان يتردد الى مصر وتزوج وانتفع به الطلبة وتخرج
به الطلبة بدمشق والقاهرة وما والاها وكان يدرس ويفتي وآخر ترك
الافتاء قال والدشيخنا الشيخ يونس العيثاوي رحمه الله تعالى وكان يرد
الاسئلة الى بعض تلامذته لامور منها المحنة التي حصلت له مع السلطان
قانصوه الغوري، وهي انه رفع اليه سؤال فيمن بنى بنيانا في مقبرة مسبلة هل
يهدم اولا فكتب انه يهدم فهدم على القبور وكان الميت المبني عليه احد
اولاد محب الدين الاسلمي ناظر الجيوش بالشام بمقبرة الشيخ ارسلان وكان
الهدم يوم الاربعاء ثاني رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعمائة بحضرة
قاضي القضاة الشافعية المولوي بن الفرفور وقاضي القضاة المالكية
خير الدين الغزي وقاضي القضاة الحنابلة نجم الدين عمر بن مفلح وصاحب
الترجمة مفتي دار العدل كمال الدين بن حمزة وغيرهم فلما هدم البناء المذكور
استفتى ابو الميت محب الدين المذكور شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون
وهو خال السيد كمال الدين صاحب الترجمة فافتى بعدم الهدم وهو غير
المنقول ولكانه ادخل عليه في السؤال ما دعاه الى الافتاء بذلك فاخذ
محب الدين المذكور خط شيخ الاسلام ابن قاضي عجلون وسافر به الى مصر
بعد ان عقد بسبب ذلك مجالس عدة بدمشق منها يوم الاحد سادس
المحرم سنة اربع عشرة وتسعمائة بحضرة نائب الشام يومئذ سيباي والقضاة

الاربعة والدوادار والبالى وغيرهم اجتمعوا بالتربة المذكورة وكشفوا عليها
واتفق الحال آخرا على ان من قال بتقدم الجدار المبنى يكتب خطه ومن قال بحدوثه
يكتب خطه ثم سافر نجم الدين ووقف للغورى شاكيا باكيا وبلغنى انه حمل معه
من عظام الموتى قطرحها بين يدى الغورى فعند ذلك بعث الغورى فى طلب
السيد كمال الدين وخاله وولده القاضى نجم الدين وقاضى القضاة المولوى بن الفرفور
وقاضى القضاة بن يونس وقاضى القضاة ابن خير الدين وقاضى القضاة ابن مفلح
واقضى القضاة شهاب الدين الرملى وعقدلهم مجلسا بحمزة الغورى وحلما ومر
وقضاتها وصاروا يتالفون السلطان بالجمع بين الافتايين تاديبا مع الشيخ تقى
الدين بن قاضى عجلون لانه بنى مثذنة بلا شيخ الكل على الاطلاق وكان للسيد ايضا
اصحاب وانصار فما امكنهم الا الاصلاح وكان من كلام السلطان الغورى ان
العلماء ما زالوا يختلفون فى الوقائع وكل افتى بحسب ما ظهر له وكان يميل الغورى
الى ما افتى به الشيخ تقى الدين والفصل الامر بعد عقد مجالس على المصادرة واخذ
المال وعزل ابن الفرفور وتولية القاضى نجم الدين بن الشيخ تقى الدين المذكور قضاء
القضاة الشافعية وعاد هو ووالده الى دمشق متوليا لقضائها ومكث مدة بها
قاضيا ثم عزل بابن الفرفور واستمر المولوى بن الفرفور قاضيا الى انقضاء دولة
الجراكسة وعاد السيد كمال الدين وبقية القضاة الى دمشق وعكفت الطلبة عليه
وعظم شأنه حتى تنابهذه القضية مرارا مشافهة شيخنا فسح الله تعالى فى مدته
عن والده الشيخ يونس رحمه الله تعالى ومن خطه نقلت ما عدا تاريخ الهدم والمجلس
الذى عقد بالتربة المذكورة فانى حررته من كتاب ابن طولون ونقلته من خطه وولى السيد كمال الدين بن حمزة
رحمه الله تعالى مع تدريس البقعة بالجامع الاموى تدريس الشافعيين بدمشق
الجوانية والبرانية والعزيزية والنفورية والاقبكية وكان مجلس درسه بالجامع
الاموى شرقى مقصورته ولما دخل ابراهيم باشا الوزير الاعظم الى دمشق فى سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة رتب له فى مال الجوالى بدمشق ثلاثين عثمانيا وكان
قليل الاعتراض على الحكام فى امور العامة وعاش عيشة هنية نقية وكان
يتردد الى اهل الصلاح ومن حولهم الفقه وغيره من العلماء الشيخ الامام
العالم العلامة تقى الدين القارى والشيخ العلامة برهان الدين بن سالم والعلامة
كمال الدين الكردى امام الشامية البرانية وخطيبها والعلامة شمس الدين بن بركات
ابن الكيال والعلامة برهان الدين الاخنائى والعلامة القاضى جلال الدين
البصروى والعلامة القاضى زين الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام التفوى ابن
قاضى عجلون والعلامة القاضى جمال الدين بن حمدان والشيخ العلامة برهان الدين
ابن حمزة والشيخ العلامة يعقوب الواعظ والشيخ العلامة شمس الدين
الوفائى الواعظ والشيخ العلامة المفتى المدرس يونس العيثاوى والد شيخنا
والشيخ العلامة الورع شهاب الدين احمد الطيبى والشيخ العلامة الصالح علاء
الدين القيمرى وغيرهم ولم يتفق لشيخ الاسلام الوالد الاخذ عنه لاستغنائه عنه
بشيوخه واقرانهم من الشاميين والمصريين كما ستعلمه من ترجمة الشيخ الوالد
وحدثنى من اثق به عن الشيخ الوالد ان رجلا قال لشيخ الاسلام الجد ياسيدنا
لو امرت ولدك الشيخ بدر الدين ان يقرأ على السيد كمال الدين لكان فى ذلك حسنا
فقال ولدى من اقرأ السيد كمال الدين فكيف يقرأ عليه واراد بذلك الشيخ الجد

التنويه بمقام والده والتعريف بقدره مع اعترافه بكمال الكمال والافلا مانع
من ذلك قال والد شيخنا رضي الله تعالى عنه وقال السيد كمال الدين رحمه الله
هو سبب ظهور شرح المنهاج للشيخ جلال الدين المحلي بدمشق فانه استكتبه بمصر
وكتبه الطلبة قال وهو مفيد مع الاختصار وقاء الناس بطالعون العجالة
وهي نفع لاشتمالها على الدليل والتعليل والفروع المفيدة قال واشياخنا كالصلاح
البلاطنسي وغيره كانوا يأمرون الطلبة بمطالعتها قال واول اجتماعي بالسيد
المذكور سألني عن محل اقامتي فقلت بميدان الحصا فقال لي هذه المحلة خصها
الله تعالى بثلاثة ابا بهم كل منهم انفرد بفن لا يشارك فيه الشيخ ابراهيم الناجي
بعلم الحديث والشيخ ابراهيم القدسي بعلم القرآن والشيخ ابراهيم بن قرا في التصوف
انتهى ورأيت للشيخ الصالح العلامة علاء الدين بن صدقة قصيدة يتغزل فيها ويتخلص
لمدح صاحب الترجمة فاحببت اثباتها هنا وهي هذه

لي في الحجة شاهد يغنائي ... عند الاحبة وهو عين بقائي ... اذهبت كل في الغرام ولاع
من جملتي الا محل رجائي ... فتبوأ الاحسان مني منزلا ... وسط الفؤاد وسائر الاعضاء
ملكتم رقي وقلت برقة ... ان تقبلوا فانا من السعداء ... مازلت اسعى في هواكم ادعي
حتى هممت مزوجة بدماء ... فانا الغريق بعبرة في لجة ... اشكو بها من فقدنا رجواء
لو كنت في لجج ولم تلك الحشا ... اهل المودة زاد حر ظمائي ... فبحق ساعات الوصال تعطفوا
واجيبوا رحل بيت الاجباء ... ان تقفلوا مضناكم باحبتنا ... ان تدخلوه بزمرة الشهداء
او ترحموا صبا كئيبا ترحموا ... براح من ارحم الرحماء ... برح المنيم في الهيام صبابة
لما عليه سطت يد البرحاء ... يا من هم قصدي وكولي والمنا ... اني كلفت بكم وطال عنائي

جودوا

جودوا وجوروا سادتي فانا على ... السبعين لم انقض عهود ولائي ... اعرضت عن قرب الجميل صنائكم
وغدوت عبدا في الهوى برضائي ... اصبحت عن اهلي غريبا نازحا ... وارحمتاه لغربة الغرباء
ليس الغريب غريب دار انما ... عندي الغريب المستهام النائي ... وانا الذي عن خلدي لم ابرحوا
والصبر مني ذاهب متنائي ... لما ترحلت الاحبة حل بي ... داء ضيت به وعز دوائي
ساروا الى نحو الجنام وهم معي ... قد خيموا في القلب والاحشاء ... تلك الليالي الماضيات تقربهم
كومض برق في دجى الظلماء ... ماذا عليهم لو اتاني منهم ... من يكشف الضراء بالسراء
واقول مهلا يا رعاك الله ان ... جزت المنازل جز على الكبراء ... ثم الذي قد لامني في حبها
ان كنت ترعى في الانام احبائي ... واحفظ فؤادك بين كر كواعب ... واحذر ظبا الالحاظ من ظبا
فانا القتيل بسيف لحظ عزيزة ... وانا الطريح باسر الهيفاء ... كحل السهاد نواظري من نظرة
ارسلها المقلة الكحلاء ... لله كم سهرت جفوني عندها ... شهرت سيوف المقلة النجلاء
لله ما منع الكرى عني سوى ... ذات الدلال بعينها الوسناء ... زارت بليل ثم لما اسفرت
ولي ظلام الليلة الليلاء ... سدلت ذوائبها فقلت تمثلا ... بالله خل الرقص في الظلماء
وجلت مجيا مثل بدر في الدجى ... وتمايلت تمشي على استحياء ... ما ان تثنت وانثنت الا حكت
غصنا يميس بحلة خضراء ... سارت تود عني وضنت بعدها ... سحبت ولم ترق لاعظم بلاء
فغدوت من شجو ومن كلف بها ... مستوحشا في الاهل والعشراء ... فشددت راحلة الرجا على
مطية همتي وجنحت للعلياء ... لا ايتقي الا كمال الدين ذا ... السمت الشريف خلاصة الشرفاء
حبر وبحر في العلوم وسيد ... شيخ المشايخ اوحد العلماء ... حاوي الفضائل كنز اسرار الهدى
عين الشريعة بهجة الغراء ... علم الحقيقة والطريقة شيخ الاسلام المحقق عمدة الفضلاء
المرتقى ذو المكارم والتقى ... نسل السراة السادة الكرماء ... ذو الرئيسين بن الرئيس بن الرئيس

ابن المرئيس وابن أس الرؤساء ... ولقد كساه الله ثوب ولاية ومهابة وجلالة وبهاء
شيخ السكينة والوقار الوابل ... سطعت اشعة لمة بيضاء فتراه مثل البدر بين نجومه
يسمو على العيوق والعواء ... والله ما في الزمان نظيره في الفضل تحت الخيمة الزرقاء
فله مقام ليس يدرك شأوه ... خضعت لديه ذروة العلياء ولقد حوى شرفا على اقرانه
بتواضع وبزاهة وسخاء ... ذو حشمة ذو هيبة ذو رفعة بحماسن الخلقاء والاسماء
قطب له الاعلام قد نشرت على ... الابدال والاوتاد والنجباء اهل الصفا سلكوا بها منهاجه
فمضى بهم للروضة الزهراء ... لسا الحقيقة قد سما وجلا عن السقلب الصدا نجفا الاسماء
روض العلوم لقد تضوع نشره ... لما تكفل منه بالاحياء داوى العليل شفا الغليل ولم يزل
لقلوب اهل الله خير شفاء ... ذو حكمة وبلاغة لم يوجدا في العصر الحكماء والبلغاء
للغروان قريش اهل فصاحة ... فاقت فصاحة سائر الفصحاء هذا وان الكامل الاوصاف قد
اضحى الفريد ولعبة الشعراء ... يا سعد لا تلمي ولا تسلي وسلي ما قد جرى في الحملة الفيحاء
واقصد ديار الاكرمين بحملق ... الامجد بن الكمل الكبراء وانشر لاتى مدح ذا الشرف الذي
في الناس سار بسيرة حسناء ... العالم الفرد الذي قد قام بالارشاد والتدريس والافتاء
الصاحب العقل الغزير ومن غدا ... في الكون قدوة سائر العقلاء الزاهد الورع التقي الطاهر ال
حسب النقي البر بالفقراء ... لاعجب فيه يغيره يمينه مبسوطة في الناس بالنعماء
هو كنز طلاب الكمال وخيرهم ... قطب الوجود ومطلب العلماء يجبى قلوب بحاسيه كما نه
روح وريحان لدى الجلساء ... قد حاز كل لطافة وظرافة وعلا على الظرفاء والظرفاء
كم بت مدى ذا حلها في الكون بين الاكل الا صلاء يا ليت شعري ما اقول بمدحه
وجلم

وعليه اثني الدهر كل ثناء ... مولاي قد قصرت فيما قلته لكنني طولت ذيل رجائي
فالعفو عمن كان من عداتكم ... واني لكم من اصدق الاصدقاء هذه القصيدة من
مبادي شعر الشيخ علاء الدين بن صدقة وغزلها لا بأس به ومديحها اكثره
بالغ وله شعر ارق من ذلك واحسن وكانت وفاة السيد كمال الدين رحمه الله
تعالى نهار الاثنين ثالث عشر رجب الفرد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وصلى
عليه بالجامع الاموي وصلى عليه الشيخ ابو الفضل بن ابي اللطف عند باب جامع جراح
في جماعة من لم يكن صلى ودفن الى جانب خاله شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون
بمقبرة باب الصغير وقال تلميذه الشيخ تقي الدين الغزي يرثيه

توفي قرة العين الكمالي ... وصرنا بعده في سوء حالي ولكنا صبرنا واحتسبنا
وليس القلب بعد الصبر سالي ... ومهما كان في الدنيا جميعا فان مصيرنا كلنا الى الزوال
محمد بن خليل الشيخ الامام العالم شمس الدين بن الشيخ خليل الطرابلسي الشافعي
خليفة بمدينة طرابلس دخل الى دمشق في ضرورة له فتوفي بها غريبا يوم الاربعاء
سابع شعبان سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى
محمد بن خليل العالم الفاضل المولى محمد الرومي الحنفي قاضي ادرنه توجه الى الحج الشريف
فتوفي بالمدينة قبل وصوله الى مكة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن داود النسيبي المتزلادي الشيخ الصالح احد المتمسكين بالسنة المحمدية
له فوائد وافعال الف رسالة سماها طريقة الفقر المحمدي ضبط فيها اقوال
النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله التي ظهرت لامته وكان يقول ليس لنا
شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يضرب به المثل بمصر وبسيدي محمد بن عنان

والشيخ يوسف الحديدي في اتباع السنة وكان يقري الضيوف ويخدم
الفقراء والمنقطعين عنده وينظف ما تحتهم من بول او غائط وكان لا يتخصص
عنهم بشيء ربما خصصه اهل بيته بشيء بعد ان ينام الفقراء فكان يخرج به
اليهم ويوقظهم ويتساوى فيه هو واياهم وكان ربما طرقه الضيف بعد العشاء
ولم يكن عنده ما يقربه فيرفع القدر على النار ويضع فيه الماء ويوقد عليه فارة
برونه ارزا وليبا وتارة ارزا وحلوا وتارة لحما ومرقا وربما وجد فيه لحم الدجاج
وحكي ان سيدي ابراهيم المتبولي بعث اليه في الغلاء عشرة اراديب من القمح فوزعها
على باب داره وفضل له منها نحو خمسة مشاع ومناقيه كثيرة مشهورة وكانت
وفاته في اوائل القرن العاشر ببلدة الشيخية ودفن بجوار زاويته وقبره بها
ظاهر يزار رحمه الله تعالى محمد بن داود الشيخ الامام العلامة محقق المسلين
شمس الدين ابو عبد الله البانلي الكردي ثم الحوى الشافعي ولد بها ضحوة يوم
الجمعة سنة خمس واربعين وثمانمائة في حزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل
الى اذربيجان فحفظ بها كثيرا من الكتب من الحاوي الصغير وعقائد النسفي
وعروض الاخضري والشمسية في المنطق والكافية في النحو لابن الحاجب وتحرير
الجزري واخذ المعقولات عن مثل ظهير ومثل محمد القيصقاني ومولانا عثمان
البادي والمنقولات عن والده نجم الدين الاشلوني وقدم الشام في المحرم سنة
سبعين وثمانمائة وحج سنة خمس وسبعين وعاد من الحجاز الى حماه فقطنها
وكان زاهدا متقشفا كثير العبادة يصوم الدهر ويلازم التدريس والف عدة
مؤلفات منها حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي وكتاب اسماء الرجال سماه غاية المرام
في رجال الامام الى سيد الانام وكتاب تقدمة العابد لذخيرة الابد وله اجوبة
مشافهة

شافية عن اشكالات لطالما توقف عليه واسئلة لطالما ترفع اليه وكانت
وفاته بحماه سنة خمس وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن يوسف
الشيخ الفقيه الصوفي المشهور المتنسك المعتقد عند الملوك وارباب الدول
في دولهم محمد ابو السعود الحارثي القاهري كان والده من اعيان كوم الجارح
والمنشئين به فنشأ في ابناء المتاجر فنشأ الشيخ ابو السعود على الخير وحفظ القرآن العظيم
واشتغل في الفقه والنحو ثم اقبل على العبادة والمجاهدة ومكث عشرين سنة صائما
لا يدري بذلك اهله وكان يصلي مع ذلك بالقرآن في ركعة او ركعتين في تلك المدة
واخذ في تقليل الاكل فانتهى الحد الى لوزة ثم ترك اللوزة وكان يختلي في تلك المدة
في بيت وحده في المدرسة الارسلانية بالقرب من قصر نائب حمده وكان يأخذ
عشاءه كل ليلة من البيت فيعطيه للفقراء ثم يدخل الارسلانية فيصلي الصبح ثم
يخرج الى حانوت له يبيع فيه القطن الى العصر هذا في بدايته ومع ذلك كان يحلف
ويقول والله ما بلغت الآن مقام مربد ثم صحب العارف بالله تعالى زاهد
زمانه المتنفع بالتزر اليسير مما يحصل له من عمل العراق الساجة والقبيط شهاب
الدين احمد المرحوم احسن متاخري تلامذة الشيخ مدين وكان الشيخ ابو السعود
كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلا ونهارا وكان اذا دخل اول ليلة من رمضان نزل
سردابا تحت الارض فلا يخرج منه الا الى ليلة الجمعة الى يوم العيد وربما كان
ذلك يوضوء واحد من غير اكل وكان يشرب كل ليلة عند المغرب مقدار اوقية
مصرية ماء وكان له طريقة تقرب من طريقة الملامتية وكان لا يقرب احدا الا
بعد امتحانه سنين وجاء مرة مريد من مسيرة يومين يريد الاجتماع به فلم
يأذن له الشيخ وقال اجيء من موضع بعيد ولا يخرج الي فارسل الشيخ يقول له تمهل

يسفرك الى يومين كان المريد يسافر في الزمن الماضي ثلاثة اشهر في مسئلة
واحدة في الطريق ثم قال لما ذهب لاراك ثلاث سنين فمكث ثلاث سنين
ثم جاء فاكرمه وانتفع به وكانت كراماته ومكاشفاته ظاهرة وقال له شخص
من تلامذة سيدي رأيت صبية من البرابرة فراحت نفسي لها فقال له الشيخ
صم تنفك عنك الشهوة فلم يصم وذهب الى الصبية فادخلته خصيها فاخذ
رجلا في وسطه فتامل فوجدها في صورة الشيخ فجعل وتركها فلما رجع وذكر
له الشيخ القصة قبل ان يذكرها هو قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
رحمه الله تعالى قرايته في المنام قبل اجتماعي عليه بنوضأ وفي شعره نحو شبر
قاول ما اجتمعت به تعالى وقال طول الشعر للفقير يدل على زيادة الدين وطوله
للاغنياء يدل على غم وهم وقال الشيخ نور الدين المناوري انكرت على اصحابه
حلقهم لحاهم وقلت هذا امر لا عن الله ولا عن رسوله فقال لي يا نور الدين
لابد لك من حلق لحيتك وتكون انت السائل في ذلك قال فحلقت لحيتي بعد
قول الشيخ بعشر سنين ولي الحالق ان يحلق فاكرهته على ذلك قلت هذا من
جملة احوال الطريقة التي اشرنا اليها وكان من عاداتهم ان يدعى على بعض مريديه
عند الحمام فيقول هذا رزقا يجا ربتي يعني الدنيا هذا اراد البراجة ان يقع لي
هذا سرق مالي فيعترف المريد بذلك ويضرب بالمقارع ثم يشفع فيه الشيخ
كان شطحه كثيرا لكنه كان يعطب من ينكر عليه ومن لطائفه ان بعض
علماء الجامع الازهر بعث يستاذنه في الاجتماع به فاذن له الشيخ فقال الشيخ
الحاضرين هذا ليس له عقيدة في شيخ فنصيبة تؤديه وضمة تجيئ به فما جلس

الفقيه

الفقيه قال الشيخ يظن الناس بي خيرا واني اخشى الناس ان لم تعف عني
ينصب الناس في اول البيت فقام الفقيه وقال هذا حامي ثم لقيه الشيخ بعد
شهر فقال يظن الناس بي خيرا بضم السين فقبل الفقيه يد الشيخ وقال انا استغفر
الله فقال من ابعدته نصيبة ورد ته ضمة ويصلح لصحبة الفقراء قال الشعراوي
وسمعته مرة يقول لفقيه متى تصير هاوك زاء وقال ايضا سمعته يقول
اذا ذكرتم اسم ربكم فلا تنطقوا به الا مع التعظيم والخشية قال ولما حضرته الوفاة
ارسل خلف شيخ الاسلام الحنفي وجماعته وقال اشهد واعلى باني ما اذنت لاحد من
اصحابي في شيء من السلوك وما منهم من احد ثم الطريق ثم قال اللهم اشهد اللهم
اشهد وقال ايضا انه مات سنة نيف وثلاثين وتسعمائة وقال في موضع آخر
انه توفي سنة ثلاث وثلاثين قلت وهو تقريب بلا شك وانما كانت وفاته
سنة تسع وعشرين وتسعمائة بتقديم التاء المثناة في تسع كما قرأته بخط الشيخ
موسى الكناوي وحررت من تاريخ العلائي انه توفي ليلة الاربعاء سادس جمادى
من سنة تسع المذكورة قال واوصى ان يغسله الشيخ يوسف الازهري وحفر حفارته
حلق منهم القاضي نور الدين الحنفي الطرابلسي والسيد كمال الدين بن حمزة الشافعي الدمشقي
وصلي عليه بتقديم الحنفي ثم وصلي عليه بجامع عمرو العاصي رضي الله تعالى عنه حاضرة
وبالجامع الازهر غائبة قال الشيخ عبد الوهاب ودفن بزاويته بكوم الجارح
بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يتعبد فيه رحمه الله تعالى
محمد بن رمضان الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين الدمشقي ثم المصري
مفتي الحنفية بدمشق قال الخصي كان قد انعزل عن الناس وتشمل من حرفة الفقراء

ولازم العزلة الى ان مات قلت ولعل سبب عزلته انقطاعه الى الله تعالى
على يد سيدى على بن ميمون فقد ذكر سيدى محمد بن عراق فى السفينة العراقية
انه لما كان متجردا عند سيدى على بن ميمون حين قدم دمشق فى قدمته
الاخيرة فى سنة ثلاث عشرة وتسعمائة تجرد معه عنده جماعة ثم قال فمن
اصلحهم عشرة سيدى الشيخ عبد النبى مفتى المالكية وسيدى محمد بن رمضان
مفتى الحنفية وسيدى احمد بن سلطان كذلك وسيدى عبد الرحمن الحموى
مفتى الشافعية وسيدى اسماعيل الدنا فى خطيب جامع الحنابلة وابو عبد
الرحمن قيم الجامع وسيدى عيسى القباقبى المصرى وسيدى احمد بن الشيخ حسن
وجماعة حسن الصواف وسيدى الشيخ داود العجمى قال ثم ثلاثة من السادة
المغاربة عيسى المفتى والحاج على الزعرى والشيخ مسعود مؤدب الاطفال ثم
واحد فى زهده فريد وفى عبادته وحيد لايراى بها ولايسمع سيدى على بن ميمون
ولاتنشى صاحبه سيدى القاضى موسى الغريب حسب الحسيب وصهره
السالم من الملامة حالق لحية النفس اللوامة عبد الله بن سلامة قال وكانت
هؤلاء المذكورون اذا شكوا خواطرهم لسيدى الشيخ يتلوه ويرجع وينظر
الى فى غالب الاوقات ويقول لى وهم يستمعون سر بنا ياولدى عن هؤلاء
الكذابين فيالبت شعرى اذا كان مثل هؤلاء يعدهم سيدى من الكذابين فمن
يكون صادقا فاعتبروا ياأولى الابصار قال وانى ماوجدت بعدهم من اصحب الا
القليل انتهى وقلت وتسمية سيدى على هؤلاء كذابين لايطعن فى صلاحهم
لان ذلك مجاراة شيوخ الصوفية فى تربية مريديهم لايثبتونه لهم حالا ولامقاما
ولايخفى

ولا يخفى مافى كلام سيدى محمد بن عراق من الثناء عليهم ولما تت وفاة الشيخ
محمد بن رمضان صاحب الترجمة فى تاسع ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن مرزوق المصرى الشيخ الصالح صاحب
الاحوال والمكاشفات كان يجلس فى شباك بيته بالغرب من قنطرة قديدار
وكان يتكلم على مايخطر للانسان فى نفسه وكان يتكلم ثلاثة ايام ويسكت ثلاثة
ايام وكان مزمنا مقعدا اقعده الفقر توفى سنة اربع عشرة وتسعمائة ودفن
فى الشباك الذى كان يجلس فيه من بيته المذكور رحمه الله تعالى
محمد بن زكى الدين الشيخ ناصر الدين المدنى انتقد عليه اهل المدينة امورا وكتب
فيه محاضر بامور لاتوصف ومنع بسبب ذلك من الاقامة فى المدينة المنورة
وعزل من وظائفه وجرائه بها فدخل القاهرة فى زمن الغورى وقدم له نحفا
فكلم القاضى محب الدين بن رجا كاتب الاسرار فى امره واراه الفتاوى التى
كتبت فيه والمحاضر وتحزب بعض امراء مصر فقتل فى ابن رجا الامر بان يعود الى
استيطان المدينة من غير عود جرائه اليه وذاق اذ ذاك من الذل والاهانة
والفقر بمصر مالايوصف ثم عاد الى المدينة فلما تولى السلطان سليم بن عثمان توجه
اليه الى الروم وطلب منه نظر الحرم واشياء اخر ثم رجع الى مصر فوجد نائب مصر
اذ ذاك قضاء المدينة فاراد ان يولى عنه زيالم رغما على ابن عمه القاضى فتح
الدين وقال لنائب مصر انى عاجز عن المنصب فيكون ابن عمى نائبا عنى فقال له
النائب قد اعترفت بالعجز فعزله وولى السيد عبد الله السمهودى
محمد بن سلطان الشيخ الرئيس القاضى كمال الدين وابن عم سلطان دمشق الصالحى الحنفى

ولد فى شعبان سنة اثنين وخمسين وثمانمائة فاشتغل وحصل وبرع وناب
فى الحكم وجمع منسكا فى مجلد سماه تشوق الساجد الى زيارة اشرف المساجد
وتوفى ليلة الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن
بتربتهم تحت المعظمية وحضر جنازته من المباركين وطلبة العلم وصلى عليه ولده
الشيخ قطب الدين محمد بن سلامة الشيخ العارف بالله تعالى الزاهد المسالك
الصوفى الهدانى الشافعى قال الخصى ضرب بالمقارع المائة وسبب ذلك انه
تزوج بامرأة خشى واضع ودخل بها وازال بكارتها وكان لها ابن عم يعزب اراد ان
يتزوجها فلم تقبل عليه فذهب الى راس نوبة المنوب الامير طرباى وشكى عليها
فاحضرها وضربها بالمقارع والروائح وجربها على تورين واشهرها فى القاهرة فما
وصل الى باب المقشرة حتى مات ولم يسأل عنه ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتاسف
عليه الناس كثيرا وكان موته فى حادى عشر رمضان سنة احدى عشر وتسعمائة رحمه الله
محمد بن شكم الشيخ العلامة نجم الدين بن شكم الدمشقى الصالحى الشافعى قال الخصى كان عالما
صالحا زاهدا قرأ على شيخ الاسلام تقى الدين بن قاضى عجلون وغيره وسأله عن اربعين
مسئلة حين كان الشيخ تقى الدين مدرسا بالشامية البرانية على العادة فكتب عليها
ثم عرضها عليه وعلى اهل درسه فى اليوم الثانى فاسفر عن استحضار حسن وفضيلة
تامة وكان ذلك يوم الاربعاء سابع عشرى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وتسعمائة
وذكر سيدى محمود بن عراق فى السفينة ان سيدى محمد بن قيصر القبيباتى وسيدى محمد
بن شكم الصالحى قد ما على مجد المخوشى بعد موت سيدى على بن يعود بها بنية
السلوك ثم قدم عليه بعدها سيدى محمد الجوهرى الشهير بالنيوى لكنه انتهى اقدم عليها
ومن

وعمل بقولهم الطريق لمن صدق لا لمن سبق كما ذكره ابن طولون وكانت
وفاة ابن شكم يوم الاثنين خامس عشر شوال سنة تسع عشرة وتسعمائة
ودفن بصالحية دمشق رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن عيسى بن اسمعيل
القاضى بهاء الدين المجيبى الدمشقى الصالحى الحنفى كان فى اول امره نقيبا للقاضى
القضاء حسام الدين الشهير بابن الحماد ثم ترقى الى ان فوض نيابة القضاء فما
فيه بسيرة حسنة بعفة وحسن سياسة ولد بالصالحية خامس ربيع الاول
سنة ثلاث واربعين وثمانمائة وتوفى سابع صفر وربيع الاول سنة اربع
وتسعمائة ولم يوجد معه ولا ثمن كفن ودفن بالصالحية محمد بن عبد الله
ابن عبد السلام قاضى القضاة ابو عبد الله صلاح الدين العلوى الشافعى
كان اصله من البلقا ونشأ بدمشق واشتغل بها قليلا وولى كتابة الغرماء
بالشامية البرانية وولى نظرها وولاية بيت المال للسلطان فاناب ثم ولى قضاء
الشافعية عن القطب الخيضرى بمصر فى عشرى المحرم سنة ست وثمانين وثمانمائة
ثم عزل عنه بعد ثلاثة ايام قال ابن طولون وكان عنده دين وصلاح وخير وعفة
وتوفى ليلة الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعمائة عن سبعين سنة
وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع الاموى ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله
محمد بن عبد الله بن على بن خليل الشيخ العالم الباذ بهاء الدين بن سالم العائلى
الدمشقى الشافعى ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وكان فاضلا بارعا
اخذ عن الشيخ تقى الدين بن قاضى عجلون والسيد كمال الدين بن حمزة وغيرهما وكانت
وفاته بالقاهرة فى شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وصلى عليه غائبة بدمشق

يوم الجمعة ثالث عشر شعبان منها رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن
محمد بن محمد الشيخ الصالح المسلك المرشد ابو الوفا بن الشيخ صالح القدوة
عبد الله بن الشيخ القدوة العلامة ناصر الدين سبط الشيخ العارف بالله
تعالى ابو بكر الموصلي الاشعري الشافعي كان من اعيان الصوفية بدمشق
واصلا بهم اباءه جد توفي في ثامن عشر رمضان سنة عشر وتسعمائة
ودفن بمقبرة القيبيات رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ الامام
الصالح العلامة الفاضل شمس الدين امام الكاملية بين القصرين ليس الخرقة
من الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري المقرئ صاحب النشر
والطيبة في سنة تسع وعشرين وثمانمائة وتوفي في اوائل هذا القرن رحمه الله
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد الشيخ الامام العالم العلامة
المسند الحافظ المتقن شمس الدين ابو الخير السخاوي الاصل القاهري المولد
الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين ولد في ربيع الاول سنة احدى
وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن العظيم وصلى به في شهر رمضان
بزاوية الشيخ شمس الدين العدوني المالكي وحفظ عمدة الاحكام والتنبيه
والمنهاج والفية ابن مالك والنخبة لشيخ شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر
العسقلاني وقرأ على شيخه كثيرا وسمع عليه ولازمه اشد الملازمة حتى حل عنه
ما لم يشاركه فيه غيره واقبل عليه الشيخ بكليته حتى صار يرسل اليه قاصده
يعلمه بوقت ظهوره من بيته ليقرأ عليه وسمع من لفظه اشياء كثيرة وحمل
عنه اكثر تصانيفه واذن له في الاقراء بل قال انه اشتغل جماعتي والف له ترجمة

سماها بالجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر وقال في اجازته
للشيخ عبد القادر الابار الحلبي انه يروي صحيح البخاري عنه عن نيف
وعشرين نفسا اجلهم ابن حجر ومنهم المسند ابو اسحق ابراهيم بن صدقة العامري
الحنبلي والامام زين الدين عبد الرحمن بن الكمال ابي بكر المخي الاسيوطي
قراءة وسماعا وقرأ صحيح مسلم على العز بن الفرات وجامع الترمذي على ام محمد
سارة بنت السراج بن جماعة وسمع سنن ابن ماجه على ابن الفرات وتفقه بجماعة
منهم البرهان بن خضر العثماني والبدر النشابه والحافظ بن حجر والشرف المناوي
والعلم صالح البلقيني والشمس الونائي قال ولم اسمع الفقه من اضبط منه فيه الف
كتابا منها ترجمة بن حجر المشار اليها ومنها الضوء اللامع في اخبار اهل القرن التاسع
وذكر لنفسه فيه ترجمة على عادة المحدثين وذكر فيها شيوخه ومن اخذ عنهم ومن
تاليفه كتاب سماه الجواهر المكللة بالاحاديث المسلسلة والمقاصد الحسنة في الاحاديث
الجارية على الالسنة وهو اجمع واتقن من كتاب السيوطي المسمى بالجواهر المنتثرة في الاحاديث
المشتهرة وفي كل واحد منهما ما ليس في الآخر وله شرح على الفية الحديث وجزء في الاحاديث
الواردة في الخاتم وكتاب تحرير الميزان وكتاب عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح
الجامع وكتاب غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج في مؤلفات اخرى
وكان بينه وبين البرهان البقاعي وبينه وبين الجلال السيوطي ما بين الاقران
حتى اشتهر انه السيوطي قال فيه مضمنا قل للسخاوي ان تعروك نائبة
على كبر من الامواج ملتطم والحافظ الرحمي غيث السحاب فخذ عزفا من البحر
او رشفا من اليم ورايت بخط بعض اهل العلم ان السخاوي توفي سنة خمس وتسعين

وثمانمائة وهو خطأ بلا شك فانى رأيت بخط السخاوى على كتاب توالى
التأنيس بمعالى ابن ادريس الشافعى للحافظ ابن حجر انه قرأ عليه فى مجالس
آخرها يوم الاربعاء الجمعة ثامن شهر المحرم سنة تسع وتسعين وثمانمائة
بمنزله من مدرسة السلطان الاشرف قايتباى بمكة المشرفة ورأيت بخطه
ايضا على الكتاب المذكور انه قرأ عليه ايضا بالمدرسة المذكورة فى مجالس اخرها
يوم الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة تسعمائة ثم رأيت ابن طولون
ذكر فى تاريخه انه توفى بمكة وصلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث
عشر ذى القعدة سنة اثنتين وتسعمائة ثم رأيت شيخه الغزى ذكر فى عنوانه
انه توفى بالمدينة وصلى عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة
سنة اثنتين المذكورة والله تعالى يعلم ايهما اصح رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسى

الشيخ الامام العلامة الفقيه المدرس المفتى ابو عبد الله شمس الدين الكفرسوسى الشافعى تفقه بالشيخ نجم الدين بن قاضى عجلون وبأخيه الشيخ تقى الدين وغيرهما من الدمشقيين واخذ عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى وعن اخذ عنه الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين احمد بن احمد الطيبى الشافعى شيخ الاقراء بدمشق الى ذلك اشار الشيخ الطيبى فى اجازته للشيخ احمد القايونى بعد ان ذكر جماعة من شيوخه بقوله ومنهم ولى الله شيخى محمد هو الكفرسوسى امام المحبر بعلم واخلاص يزين ولم يزل معينا لخلق الله للحق ينصر * وعن تركى ياه المقدم قد روى وعن غيره ممن له الفضل يقرر قال الدشتمنا رحمه الله تعالى كان من اهل العلم والعمل والصلاح والامر بالمعروف والنهى عن المنكر

نافذ

نافذ الكلمة مهيبا عند الحكام اتبع طريقة الوعظ مع الافتاء والتدريس
اشتهر عند اهل الفرق بحيث انهم لا يستفتونه غيره مع وجود اشياخه
منقللا من الوظائف وجاءته الدنيا موفورة ولما جاء ابراهيم باشا الوزير
يعنى الى دمشق راجعا من مصر رتب له عشرين عثمانيا من الجوالى كل يوم
ومات ولم يتناول منها البركة وصلاحه لما فى بيت المال من الحرام قلت
ودرس بالكلاسة قديما نيابة عن شيخ الاسلام الجد حين كان صغيرا باشارة
شيخه الشيخ زين الدين خطاب كما ذكره ابن طولون فى مواضع من تاريخه
والف شرحا على فرائض المنهاج ومجالس وعظية ومات وفاته ليلة السبت
الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وصلى
عليه فى الجامع الاموى ودفن قبل الظهر بمقبرة باب الفرادیس قال والدشيخنا
وكانت له جنازة عظيمة ما شهدت الغير وحضرها شيخنا وشيخه ايضا
السيد كمال الدين بن حمزة وتاسف عليه هو والمسلمون تاسفا عظيما قلت
وبلغنى ان الشيخ العارف بالله تعالى سيدى علوان الحموى رثاه بقوله

ومن الدليل على اقتراب قيامة ... موت الاماثل من خيار الناس
حتى اذا ذهب البقاء كما حلت البقاع بحلية الابلاس ... يا معشر الاسلام توبوا واوجعوا
اوما وعظتم بالفقيه بارضكم ... مفتى الانام وقدوة الاكياس
كم قام فوق منابر وكراسى ... يدعو الى المولى وينشر دينه
فتخللت اعضاؤه بعقدومه ... بتصرم الساعات والانفاس
من بعد ما قد كان فوق الراس ... فالله يرحمه ويرحم كل من
وعظا بالموت جا بالياس
حتى اناه مكدر الاعراس
اضحى طريحا فى القبور وعبرة
قد عاد بالديان من دنياه

يا وحشتي لاولي العلوم واحسرتي ... مما عانى من فوآد قاسي
ذهب الاولى كانوا يعيشون بظلهم ... وبقيت في ناس كانا النساس
يا رب وفقنا واصلح حالنا ... ما انت يا رب الورى بالناسي
ثم الصلاة مع السلام تخص من ... اهداه ربي رحمة للناس
والال والصحب الكرام باسرهم ... ما عاد فاقد الفه بالياس

محمد بن عبد الرحيم بن صدقة الواعظ ابو الفتح بن الشيخ عبد الرحيم المصري كان يعظ الناس بالازهر وغيره الا انه تزوج بامرأة نزر بلية فافتتن بها لما ذكره العلائي حتى باع فتح الباري والقاموس وغيرهما من النفائس وركبته ديون كثيرة ثم خالعها وندم واراد المراجعة فابت حتى الا ان يدفع اليها خمسين دينارا فلم يقدر الا على ثلاثين منها فلم تقبل فبعث بها اليها وبعث معها سما قاتلا وقال انه لم تقبل الثلاثين والا تحسى السم فردتها عليه فتحسى السم فمات من ليلته وكان موته في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة

محمد بن عبد الغني الشيخ العلامة اقضى القضاة زين الدين الشهير بابن تقي المالكي المصري قال الحبي كان شابا عالما صالحا توفي في حادي عشري المحرم سنة عشر وتسعمائة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

محمد بن جبريل محمد بن عبد القادر بن جبريل الشيخ العالم العلامة قاضي القضاة خير الدين ابو الخير القري ثم الدمشقي المالكي ولد بغزة في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة واشتغل ورع ثم قدم دمشق وحضر دروس الشيخ عبد النبي المالكي وظهرت فضيلته خصوصا في علم القراءات والحساب ثم ولي قضاء المالكية بالشام في ربيع الاخر سنة احد عشر وتسعمائة وسار في القضاء

سيرة حسنة بعفة وزهد وقيام في نصرة الحق واستمر حتى عزل في اول رمضان سنة اثنتين وعشرين فتوجه الى بلده ثم الى مكة المشرفة وبها توفي في صفر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن بالمعلى وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سادس جمادى الاخرة من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الحافي الشيخ العالم الصالح القاضي شمس الدين محمد المعروف بالخطيب بجامع القلعة الشهير بالدمياطي قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي كان يقضي بحلب خارج باب القوس والناس يقرؤن عليه العلم وكان لا يأخذ على القضاء اجرا وكان طويلا سمينا جدا ومع ذلك كان يتوضأ لكل صلاة من الخمس قال وما سمعت مدة قرأتي عليه يذكر احدا من اقرانه الذين يرونه نفوسهم عليه الا بخير وكان كثير الصمت كثير الصيام طلبا للمزال فيزيد عنه وكان حلو المنطق جميل المعاشرة كريم النفس انتهى توفي في ثامن عشر جمادى الاخرة سنة تسع وتسعمائة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

محمد بن عبيد الشيخ الامام العلامة المقرئ المجود شمس الدين محمد الضرير ولد في سنة خمس واربعين وثمانمائة وكان ففيها بميدان الحصا بدمشق ثم اشتغل في العلم واقرأ بجامع الباشورة بالباب الصغير وكان عالما صالحا قال والد شيخنا كان يعرف القراآت ويقرأ الشاطبية وغيرها من كتب القراآت والتجويد وانتفع عليه خلق كثير انتهى توفي يوم الاربعاء تاسع عشري ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح حماد رحمها الله تعالى

محمد بن عثمان بن اسمعيل الشيخ شمس الدين المعروف بابن الدرهم البابي قاضي قضاة حلب وكاتب سرها وناظر جيوشها

كان ذكيا فقيها متمولا توفى سنة خمس وتسعمائة محمد بن عرب الشيخ الامام
العالم العلامة اقضى القضاة محب الدين ابو الفضل المصرى الشافعى الحكم العدل
بالديار المصرية قال النجمى كان عالما فاضلا مفننا ذكيا فقيها كثير الادب. توفى
بالقاهرة ثامن عشرى المحرم سنة اثنتى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن عر الشيخ الصالح المجذوب كان ساكنا فى الزاوية الحمراء خارج مصر وكان
يلبس ثياب الجند وكان يمشى بالسلاح والسيف وكان الطاهر مصر يحترمونه والملك
فيه مزيد اعتقاد وكان لا يتام شيئا من الليل ويسهر من العشاء الى الفجر تارة
يضحك وتارة يبكى حتى يرق لمن يراه وكان لا يخبر بولاية احد وعزله فى وقت
معين لا يتخطى ابدا وكان مجاب الدعوة رحمه انسان بين القصرين فرماه على
ظهره فدعا عليه بالتوسيط فوسطه الباشا آخر النهار ولما مات وقاة غرقا فى الخليج
بالقرب من الزاوية الحمراء فى سنة ثلاث وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن على
ابن احمد بن جلال بن عثمان بن عبد الرحمن قاضى القضاة ابو الفضل محب الدين
ابن العفيف الدمشقى الحنفى ولد سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بمنزلة ذات
صح من درب الحاج وقيل سنة احدى واربعين او سنة اربعين وحفظ القرآن
ثم المختار وعدة كتب واشتغل وبرع وافتى ودرس بالمدرسة القصاعية بين
عديدة وسمع الحديث من ابى الفتح المدنى والتقى بن فهد وغيرهما وصنف كتاب
دليل المختار الى مشكلات المختار ولم يتم وولى قضاء الشام مرات وتوفى يوم
الخميس سادس ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة قال ابن طولون وظلم نفسه
بامور سامحه الله تعالى محمد بن على القاضى شمس الدين المصرى المالكى كان فقيها
فاضلا

فاضلا وناب عن العفيف بن حنفل قاضى المالكية بحلب وكتب على الفتوى
وتوفى فى الدولة الغورية محمد بن على الشيخ المعمر المنور شمس الدين بن الدهن
الحلبى الشافعى شيخ القراء والاقراء بحلب واقام بالجامع بجامعها الكبير قرأ على
جماعة منهم منلا سليمان عن ابى الحسن الهروى والعلامة منلا زاده الرومى وتوفى
سنة خمس وعشرين وتسعمائة محمد بن على القاضى محب الدين بن القاضى نور
الدين البلبيسى المصرى كان حسن الشكل والهيئة جريا فى امور قال العلائى
وكان مجازفا فى قضائه سيئ السيرة ولى مباشرة وقف يلبغا وقرر فيها
اخوه القاضى جلال الدين بعد موته يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى سنة
خمس وعشرين وتسعمائة محمد بن على الشيخ الفاضل شمس الدين بن الشيخ العلامة
المفتى المحلى الشافعى المعروف بابن قرمة كان ذا عقل وسؤدة تلقى عن ابيه تدريس
التفسير بالبرقوقية وتدريس اللغة بالمؤيدية والاشرفية وتوفى فى ثامن ربيع
الثانى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وخلف ولدا صغيرا اسند الوصاية عليه
الجماعة منهم السيد كمال الدين بن حمزة الشامى محمد بن على بن محمد بن ابراهيم
القاضى شمس الدين بن العبد الصالح علاء الدين الموصلى المالكى الشهير بالخروبى
ولد فى رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وفوض اليه نيابة القضاء بدمشق
فلما كانت دولة ابن عثمان توجه الى بلاد الروم وحضر على السلطان سليمان خان
وفوض اليه قضاء المالكية بدمشق وانعم عليه بجهات اخر فحمل له ضعف بلاد
الروم فتوفى بها او وهو راجع منها فى آخر سنة ثمان وعشرين او فى اوائل سنة
تسع وعشرين وصلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشرى المحرم سنة